

الاديب والالم ...

(٥)

خلق الشاعر والبؤس ما فيها خلل لن يفترقا

بصفت

هذا البيت رأياً شائعاً، بكاد يكون رأي الكثرة في الناس، بل يكاد يكون رأي أهل الأدب أنفسهم، وصاحب هذا البيت من أهل الأدب .. من كبار شعراء العرب في هذا العصر .. وهل تعرف « بدوي الجيل » ؟ إنه هو .. انه « بدوي الجيل » يقول هذا القول .. انه الشاعر الذي لا يعرف انه كان يوماً حليف لبؤس ، او كان البؤس حليفه قط .. وما يعرف احد ان « بدوي الجيل » كان يوماً شاعر البؤس ، او شاعر الألم ، وإنما الذي يعرفه شباب هذا الجيل ، او الذين اوفوا على الكهولة في هذا الجيل ، ان « بدوي الجيل » من شعراء « الرجولة » .. فكم يث الرجولة في دماء الجيل كله عزماً وناراً ، وكيمت الرجولة في دنيا العرب كانوا رغاباً وطامحاً . ولكنها « الفكرة » السائدة اوحث الى شاعرنا ما كانت توجيه منذ زمن ، وما لا تزال توجه الى اليوم ، من ان الاديب لا يكون أدبياً حقاً ولا ينتج ادباً حقاً ، الا ان يكون حليف لبؤس او ألم ، والا ان يتصرد الشقاء اعتصاراً حتى يريق نفسه على مذبح الادب دموعاً ودماء ، او حشرات وزفرات .

هذه « الفكرة » الشائعة ، تحتاج منذ الآن ، وفي هذا الزمن العقل ، الى ان تنظر اليها نظرة جديدة ، منطلقة من أسس التقليد الموروث المألوف .. انها تحتاج الى ضوء جديد ينشئ من تفكيرنا الواقعي الجديد .. من تفكير الحياة نفسها في هذا الركب السائر في وسع النهار ، على حدى العقل . وعلى وجه الوعي .

في ضوء هذا التفكير نسا الفالين بضرورة الألم للادب :

لم يحتاج الاديب الى هذا الألم لكي ينتج ، ويصدق .. بل كانت تحتاج البؤس والشقاء ضرورة للكاتب او الشاعر من اجل ان يخلص ويخلص نفسها من الألم ، لأن احساس الشاعر والكاتب لا يهتز إلا بالألم ، ولا يستجيب إلا لمطرقة البؤس والحزن .. ام لأن واقع الألم الذي هو واقع الحياة ، ومطرقة البؤس أشد فعلا في نفس الاديب من رغبات الغناء والفرح ، او قسرة البطة والأمل ..

ألا أن أدب الهمع أغزر ينبوعاً من ادب الاقسام وصور اليأس اضمر جمالا واذكي عطراً من صور الرجا .. أم لأن الحياة مكان من القبح ، ومزقة من القهر ، بحيث لا يلقى بها ادب الآلام والاسقام .. أم لأن الناس احوح الى الادب الكئيب الباكي منهم الى الادب الضاحك ، المتسلق ، المتفائل ..

لسنا ندرى : أي واحد من هذه الأمور يتخذونه سبباً لهذا القدر المحتوم الذي يفرضونه على الاديب .. لسنا ندرى : أي هذه الأسباب يدعو كثرة الناس أن لا يروا الاديب إلا جاعلاً ، او مريضاً ، او نادياً بحريته ، أو محروماً كرامته ، لكي يصبر لهم قلبه أدبا من الادب الذي يرضون ..

والحق أن ليس شيء من هذه الأسباب يصلح حجة لما يرون من ضرورة الألم للاديب كي يكون عندهم أدبياً حقاً ، وكى ينتج لهم ادباً حقاً .

أترام ، إذن ، يفرضون البؤس والدمع والألم ، على الاديب شهوة منهم للاستمتاع بآلامه ، او شهوة منهم لاستبذاد الهمع يستقطره من جراحاته ..

كلا ، ما نظن القوم في الناس يبلغ هذا المدى إن صبح أن القوم في الناس طبع وإسالة .. ما نظن الإنسانية تهوى بها نزوات الشر حتى تختار الاديب أخصية شهواتها ، وتقر بأن لذاتها .. ولكنها « فكرة » شاعت في الناس لآسرها ، منذ زمن ، فاذا الاجيال تتوارثها « قاعدة » يتخلع عليها الحلف ، في كل جيل ، فمداسة مشتقة من هذه القناعة التي تحوط بها ذكر السلف ، وإذا كل جيل يرى ضرورة لازم على الاديب ، أن يجوع ويهرى ، أو يكتب ويشقى ، وأن يجده الزمان أبداً بسيطاً المهوم والمكروه ، وإذا ما هو عندهم بالاديب الحق ، وما أدبه في رأيهم ، بالادب المتع المبدع .

والأدب في الواقع ، إنسان قبل كل شيء ، ولأننا نبحثه حق في أن نكون ، وبصورة التصيب من حياة الرفاهة أو الهفأة ، والكرامة الحق كل بشري حتى ، ثم هو ، بعد هذا إنسان مثاق ، أو هو ، بالأقل ، إنسان ، وهو هو بعض المزايا يحس الأشياء ، أسرع ، وأدق ، والعاس عما يحسها غير الأدب ، ويظهر إلى الأمور بين أمدي ، وأخذ ، وما لا يظهر إليها الإنسان العادي .. فذا رأى الأسير من جانب واحد راهو من عدة جوانبه ، وإذا لم يكن بشيء ، إلا وجه واحد في مستوى الأذهان ، كان له في ذهن الأسير وجود ، ووجود ..

هذا يمتاز الأدب الحق في الناس ، فإذا كانت هذه المزايا للإنسان ، وكان قادراً ، بعد هذا ، أن يضيق إلى الحياة من إحساسه ، وإدراكه ، وبصيرته ، وبإيانه ، ما يزيد ثروة الحياة في الفكر ، والخبر ، والحق ، والجسم ، كان هذا الإنسان أدبياً ، وكان من ذوي الطاقة الممتازة في الأدب : ينحصر ، ويشر ، وينتج ، ولو كان أسعد الناس عيشاً ، وأهنأهم نفساً ، ولده كما كان هادئاً ، اتفق ، مطمئن البال ، آمناً كل الأمن على عيشه ، أو حرته ، أو كرامته ، كان أعظم طاقة على الإنتاج ، وكان أشد إقبالاً على متابعة الإلهام ، وأسرع استجابة لدواعي الحق والإبداع والتجويد ، ولده كلما اشتد به القلق على عيشه أو حرته ، أو كرامته ، وكلما لج الأمل في نفسه أو جسمه ، كانت أشعب طاقة ، وأضل قدرة ، وامتنع عليه الصفاء ، الذي هو النبوع الأول للإلهام الفن والأدب ، وتوزعت مداركه ومشاعره أشتاتاً في مهاب القلق وانهم والألم ، حتى يكون نصيب الفن والأدب من مداركه ومشاعره أضعف نصيب ، قد يكون من آثار هذا كله أن تضرب مواهبه ونحج ونحبد .

لستنا نعلم كيف يتصورون الأدب منصرفا إلى فن القول باتقان وإبداع وهو رابط على قلبه بحجر الجوع مثلا، أو هو مضطرب النفس بهم من هومر العيش، أو هو مهتاج الأعصاب يخطب من خطب الحياة.

وإذا كان في تاريخ الفن والأدب من جلود وأبدع على الأمل من في تاريخ الفن والأدب كذلك من جلود وأبدع على المناعة والرفاهة والكرامة .

وإذا كان من شرط آخر ان يجيد الاتقان الأدبي فهو ان يكون الأدب إنساناً متقياً شامل الثقافة لكي يعقل الحياة يفكره وعاطفته معاً .. لأنه إذا عقل الحياة فكيف فكركم والالف وجوده .. كان على الأديب .. وإذا عقل الحياة بما طفت وحدها كان ما ينتجها هيباً عصبياً لا يبنى لحياة شعبي من فكره .. وأخر ما هو حق .. أو جال .

ولم القائلين ضرورة الأديب قصصون أمرا آخر .. تعلم عصفون أن الأدب يجرب الألم في ذاته لكي يدرك الألم الناس ، فيحسن تصويرها ، حتى يجذبوا أنفسهم في ذات نفسه ، وحتى يكون أداة خير وإصلاح في مجتمعه .

إذا كان هذا ما يقصدونه حقاً ، فيا خير ما يطيبه قصداً .. ولكن أصبح أن الأدب لا يرى آلام الناس ، لا يحسن تصويرها إلا حين يعاني التجربة في نفسه .

ولعل القائلين بضرورة الأدب للبلاد يقصدون أمر آخر... فليعلم عصفور أن الأدب يجرب الهم في ذاته لكي يدرك آلام الناس ، فيحسن تصويرها ، حتى يجذبوا انفسهم في ذات نفسه ، وحتى يكون أداة خير وإصلاح في مجتمعه ، إذا كان هذا ما يقصدونه حقاً ، فيا خير وما يطيبه قفداً .. ولكن أن أصبح أن الأدب لا يرى آلام الناس ، ولا يحسن تصويرها إلا حين يعاني التجربة في نفسه ؟ ..

لا إنا الأدب ، كما قلنا ، إنسان نثار ينفذ الحس ، ودقه ، وعمقه ، فهو ، إذن ، قادر أن يبي الآلام الناس
عذابه ومشاعره من غير أن تخطئ في تجارب ذاته .. من غير أن يكون وقوداً في سحر هذه الآلام ، وحسبه نفاذ
إحساسه ، ونحول وعييه مسلكتا يانه ، لكي يصور الآلام الفسيفسائية ، وبذرة رسالة السحر أن كان من ذوي الإسرالات
الخيطة ، أو أن كان من يفسون ريشة الفن في واقع الناس .. في نهاية ، وجراحاتهم .. في صراخ عذوب أنشد جرحيتهم ،
ولم يكن من يبدون إلى الجلاء ، ذواتهم ، وأوجاعهم ، وأحلام فراغهم ، وهو أوجع ، وعذوبهم المتسوق السادر .

و خلاصة القول أن الأديب إنسان له حق الرفاهة والمهارة والكرامة ، وحسبه بعد هذا أن يتجمع له مواهب
الأدب من هذا الحس ، وشغل الوعي ، وغنافة الفكر ، وإصالة البيان ، لكي يحضب ، ويثمر ، ولكي يفيض خصباً
ويتركو غزاة ، وليس حتماً عليه ، حينذاك أن ينال ويتيقن ، ويكتسب ، بل من الحظ على الناس .. على مجتمعه أن
يحول بينه وبين الشقاء ، والألم والاكتئاب ، بأن يوفر له رفاهة العيش ، وحنانة البال ، وكرامة النفس والفكر
الرائي ، ثم يدعه يؤدي رسالة الفكر ، والخير ، والحق ، والجمال هادئاً صافياً مطمئناً .

ومن العار علي بمنع ان يفرض علي الأديب فيه « ضرورة » الألم والشفاء من أجل مقالة كل حجتها أنها شاعت وذاعت ، وأن أحدا لم يضعها لحظة واحدة أمام الثور ..

عيسى مروة

في الليل ، اذ تهبط روح الظلام
مرسلة فيه الرؤى الهامة يُطيف بي في يقطعي الحلاله
طيف ، ولكن ما له شكل
يحضنه جفني ، ولا نسل
وانما بجحني الملمم
اعبه شيئاً ملفزاً مهم
كأنما طلسمه الليل ...
وكلا رقت في وحدتي له مصاصحي أنزوي في القنم!

وانا وهدى مع الليل

في الليل ، اذ تنس روح الوجود
يحطفتني شيء وراء الفضاء كأنما تحملني في الحفاء
ضبابه تسير في تيه
لا لمة تجلو دياجيه
لكن روحاً غير منظور
واراء دوني الف ديجور
احسه في لاناهاي المدى يشدني الى بعيد بعيد ..

لمرآة فردى طرفا

في الليل اذ تخضع روح السكون
امع في القديسة صوتاً غريب صوتاً له طعم ولون ، وطيب
طيف ، ولكن غير اوضي
لون ، ولكن غير مرئي
طيب ، ولكن ..
لا .. فسا أدري
ما كنهه ، كأنما يسري
من عالم هناك غيبي
تطل روحي وهي مأخوذة تصفي اليه من وراء البجون

نابلس

ما أنت يا من في ظلام الليال
احسه ملء حايا الوجود في الارض ، في الامير ، في اللاحدود
في قلب قلبي ، في مساواني
في روح روحي ، في مدى ذاتي
هلا توهجت يا فاتي ؟
هلا تجسدت لاشواقتي ؟
هلا ولكن كيف ؟
هيات ا
فانت مثل النيب .. ما تجلي يا لغز .. يا حقيقة كالحبال !!



منابع الاخلاق

أروحيه كايوا

مهداة الى الشباب العربي الحر التقدمي

من ترجمه بقلم شعبان رفعت

لبسانيه في الآداب



كتاب أروحيه كايوا عن « صخرة سيزيف »

Le rocher de Sisyphus فصل رابع عن منابع

الاخلاق احببتا ان تنقله للقارىء لا فيه من

فلسفة تدعو الى الجهد والمشقة في عصر وفي بيئة كثر فيها الناس

بالجهد والمشقة. وصخرة سيزيف خرافة يونانية مؤداها ان الالهة

قد غضبوا على سيزيف وقدروا عليه ان يقضي حياته في حل

صخرة ضخمة والصعود بها الى قمة جبل ثم تركها تتدحرج حتى

اسفلها والعودة من ثم الى حلقها ثانية وهكذا دواليك. وهكذا

فان على سيزيف ان يقضي عمره في بذل هذا الجهد المشاق. ولقد

اتخذ بعض الفلاسفة من هذه الخرافة رمزاً لفلسفة متشائمة تعتقد

ان الحياة عبث لا طائل وراءه. اما أروحيه كايوا فهو على العكس

من ذلك - يقول في مقدمة كتابه : « ليس هناك من جهد ضائع

إذ ان سيزيف كان بذلك ينمي عضلاته » وهو يعتقد ان المدينة

ليست سوى سيطرة الانسان على ذاته . فهي تقوم على الحفاطرة

والبذل. وان من خصائص المدينة ان تضع السلاح في يد البربرية

التي تحاربها وهو يؤمن بان المدينة واحدة مهما اختلف الزمان

والمكان. وهي تتبع قوانين ثابتة في ولادتها ونموها وزوالها .

فنحن اذن بازاء مشكلة تتعرضنا في كل زمان ومكان مشكلة من

طبيعتها ان تستعصي على الحل. فالمدينة جهد متواصل يحيطه الخطر

من كل جانب لا يمكن الشعور بتقدمها غير ان كثيراً من الناس

يشفقون في انها افضل نحر للانسان .

ياخذ كثير من الفلاسفة على المدينة انها تهدم العادات والتقاليد

وهم يحقنون - ولا شك - في ذلك غير انهم لا يتفكرون حول ما

تهدمه. بل قال البعض بانها تهدم « الضمير » وقال البعض الآخر

انها تهدم العزم والطاقة وهم في كلتا الحالتين يأخذون عليها

نفس الاساءة .

يبدو لنا بهذا مرة اخرى ان الشرف والشجاعة لا ينفصلان

اشار لهذا معنى كلمة démoraliser حيث ان هذه الكلمة لا تعني

« أفسد » بل « تبطل العزيمة »

هل الشجاعة ضرورية للفضيلة ؟ وكيف نأخذ على المدينة

اساءتها لما لهذا الحد ؟ إذ اننا - مع كل هذا - ندرك هذه المدينة

بالقواعد التي تقوم عليها الاخلاق ، تلك القواعد التي تعمق

الانسان في محبة من ذاته ومنقته . واننا لتساءل كيف ان

الانسان قد انخفض تنه هذه القواعد التي يتحملها بمشقة والتي

يشك في انها تركيز على العقل . يجب علينا ان نتعرف بان كل فرد

يعيش ضمن دولة شديدة النظام يدوله خطر هذه القواعد

على رخائه وامنه . فاذا ما كان شريفاً خدع واذا ما كان كريماً

استغل . لان الناس يحتفرون الضحية بقدر ما يشفقون عليها .

وليس هناك من فضيلة لا يبدو صاحبها احق . وانه لمزحاً ان

يظهر الانسان الفضيلة ثم يتبع هواء في اقاله . إذ ان المجتمع

- غالباً - لا يطلب منه اكثر من ذلك .

ولا شك ان هناك - كما يقولون - قوانين رأس الحكومة

مخاطبة . غير انه من المشكوك فيه ان تكون تلك القوانين هي

قوانين الاخلاق لان من الصعب اقامة هذه الاخلاق على الخوف .

القوانين لا تدعونا الى اللحذر والحيطه وكل منا يأخذها من

جانبه ليمتحي بها ولو كان ذلك في سبيل الاساءة . فان يجوز

انسان ما عن استغلال هذه الاخلاق فهو يحترمها ثم يحرقها كي

ينجو من العقاب الذي ينتظره . هذا كل ما في الامر .

ولهذا ليس من الأفضل - والحالة هذه - ان يحاول المرء

الفوز بأكثر مما يمكن الفوز به والمخاطرة بأقل مما يمكن من المخاطرة،
ولربما كان المثل الأعلى أن لا يخاطر المرء بشيء قط .

قليل هم أولئك الذين يرشون بمسيرهم ، وأقل منهم أولئك
الذين يلزمون أنفسهم بمخاطرة غير مأمونة العاقبة لتغيير هذا
المسير . فالسكس والجبن والمادة تقتل الطموح . وكل منا يعتبر
الفتاة والرضى من أولى الخاسر . فليس هناك من فرد يصح
بالإنانية مثل التنوع الحامل ، ذلك هو سبب اندماد الفضيحة وذهاب
الحيوية إذ تلين الأخلاق وتحمي الشدة .

النكس يعرف أنه يجب المحافظة على المظهر وإن القسوة لا تأتي
بشيء . ولهذا تدع القسوة إلى المخادعة وإلى اتخاذ كل وسيلة
لا تتطلب الشجاعة فليس من شك إذن في أن المدنية بهذا الشكل
سبيل إلى المخادعة والضعف ، فهي تجعلنا نرى في الفضيحة زينة باهتة
الشم وحققاً ساذجاً . فتحتت فيها بهذا وفي نفس الوقت منابع القوة
كيفية . تعجب إذن من ازدهار جنس لا عزم له ولا مبدأ ،
لا يلمع عن الجرعة سوى جنبه ١٩

إنه لمعجزة حقاً أن تظل الأخلاق قائمة بين الناس . ولست
اعتقد أن الحق يحجبها . لأن الناس لم يفقدوا بعد التفكير السليم
كي لا يروا نفع الحياة . ولا يحجل الي أن الخوف من عقاب الله
في عالم آخر يرمي منهم عن الأساطير في هذا العالم . لأن عالم الآخر
جد بعيد . وعلى كل قل أرقت أولئك الذين يؤمنون بهذا العالم
الآخر يفضلون أولئك الذين لا يؤمنون به في العلم . وإذا كان
الامن هو الذي يفسد الإنسان أفلا يكسب من البلاء الصلاح
والعزم ؟ إذن على المرء أن يمتلك كلامها . فإذا كان الخوف
يمسكه فليس له من فضل . وإذا لم يكن قوياً لا للسير وراء هواه
فمن يمسكه عن ارتكاب الأثم ؟ وإذا كان مجبراً في الإفلاخ عن
اتباع لذته وشره فإنه يفقد بذلك قيمته وفردته .

ليس هناك - كما يبدو لي - سوى وسيلة واحدة للخروج
من هذا المازق فالجبر يصدر عن فعل الإنسان وهو يظل حراً
في الخضوع له أو الثورة عليه . ولهذا فاني أشك في أن نمر على
منابع الأخلاق الحارة حيث تفيض وتكتسح في الأماكن التي
يعيش فيها الإنسان متمعاً مفرهاً ، بل نحن نجد هذه المنابع في
أماكن أشد من تلك وحشة .

ولست أشك في أنه حينما استقرت المدنية فسدت الأخلاق .
غير أننا حينما أقمنا المدنية احتجنا للفضائل . ففي هذه الأماكن
الغامضة المهمة تتجدد سيطرة الأخلاق . ولن ينفض الإنسان

قطبده من المدنية فهو دائم السعي لتدبير شؤون العالم والسيطرة
على نفسه ، إذ لا يزال هناك طموح كبير يتربس حساسه . ومن
الطبعي أن يستسلم لدعة الحياة في البلد الذي يحضنه . إذ ليس هناك
من أمر خطير يستدعي إبقاؤه من نومه ، فيأخذ باللهو والجذل
ناعم الليل . حتى إذا ما حصل من كل واجب زعم أنه فوق كل
تقليد ثم إذا به يأتي ذلك في غير ما وجب . غير أنه يجب السهر
على الأمور الطورية وكل حفة مبنية . إذ بدون الشجاعة والنظام
ينقص كل شيء ، ويتفكر كل شيء .

وهناك وراء الأفق المتوجج رواد ذو بأس شديد ينهضون
بلمدينة حيث كل شيء له خطره الحق وموضعه الحق . لكن هناك
دائماً بعض المخاطرة قد أذقت الساعة لضمة إلى الأمور الطورية .
فالعلم لا يفي والمدنية تخترع فرماً جديدة في الوقت الذي يضعف
فيه قدمها الفرص القديمة . فهي ما تكاد تنال البحار حتى تفكر
في معاصرة ثانية أشد من تلك جرأة وعزماً . وهي ما تكاد تؤمن
طرق المحيط حتى تفكر في شق طرق في السماء أسرع من تلك
وأكثر منها خطراً . والجهد دائماً واحد وهو يتطلب دائماً نفس
الصفات البادرة : في تلك التهور المتقدمة يعرف الإنسان
قيمة الفضائل .

تلك كانت حياة العليارين حين كان الطيران لا يزال خطراً .
ولا يزال الفكر مملوءاً بآيات يسرد في أحدها المؤلف - وهو كاتب
الامر - ما يقترحه من قلق وهو معلق بين الأرض والسماء فيحاول
مع رفاته تجنب المصاصة أو البحث عن الطريق السوي . الموت
يرتقبهم في كل لحظة باحثاً عن حجة جديدة ، يذل في ذلك من
الحيل ما لا يخاطر على بال . ها هم أولاء يحلقون فوق جبال الآند
أو ها هم أولاء يطبسون فوق رمال ليباوا ها هم أولاء يجتازون
البحر ، تلك السمات الجبارة المنرفة في وحدتها حيث لا يجد
المرء سوى العدا ، والأرهاق . في الليل تصب لهم الطبيعة شرابها
وما أكثرها الليل . الضباب ، المصاصة . الصقيع . انحطاط الجسد
التعب . الصداع . شرود الذهن . الخطأ في الحساب . إساءة
قراءة الحارطة . توقف الآلة لاكتسار قطعة فيها . نفاذ الوقود .
عصيان إحدى الروافع . حتى إذا ما أرفق موعد الميوط للأرض
كان على العليار أن يحذر صدفاً أخرى : كجذع الشجر والحيوان
الشارد وغيرهما من الحوادث المؤلمة . لم يكن هؤلاء الرجال بين
كل هذه المخاطر الفراغ لتصفية شجون القلب وسير أغوار
الضمير أو الانتماس في الأبحاث الدقيقة التي يتجادل حولها الملبطون
في أماكنهم المأدبة . فالهمة التي القيت على قاتمهم لم تترك لهم مجالاً

هذه القوة قد لفظ اغفاسه الاخيرة ولا يطلع منذ امد طويل
لسوى طرد هذا الجبار الناحل العبد من ذاته .

ذلك هو الدرس الاول الذي يحفظه اولئك الرجال الذين
قدر عليهم ان يحاربوا قوات لا تسمع ولا ترحم . وهذا الدرس
يعلما قيمة بعض الفضائل البسيطة المنتشرة بين الناس والتي يمكن
لكل منا ان يقوها في نفسه بقدر رغبته اذ ان هذه الصفات تسمى
فينا كثيراً من الحيويات كما ان التمرين يمي فينا قوة العضلات .
فهي تدلنا على مقدار بأس كل موجود وفي هذه الصفات تضع
نفوسنا التي نوليها اياها . حتى اذا ما اقتفدها انسان كان من الخير
ان لا نؤمل فيه خيراً او شرّاً سوى ان ياتي الضعف من خير
او شر . تلك هي مزية من مزايا الشر ان يبقى شراً اذا ما
ارتكب عن جبن او اضطر المرء لفعله ولم يرتكبه من نفسه .
فيبقى الشر شراً وان يفقد شيئاً من خصب تدميره وربما
تولد خصبه عن الملقى اكثر من تولده عن سوء الطوية . وعلى
العكس فان الخير الذي لا يصدر عن ارادة ليس بخير . اذا تم
الخير ليدونه بينا الشر يتطلب اشدّ قدراً اكبر من الشجاعة فانه
يسبب للشر هناك امل للشجاعة في اتم لم يكن ليرتكب بدون قلب
تحتاج اكثر منه في غم يمكن مده لولا ان السكسل والجبن
والخوف من العاقبة اليه .

تلك هي الصفات الخفية التي تجمع بين النفسية وقوة النفس
وليس هناك من القوة التي ان قوة النفس يمكن ان تبارك الشر
يبدأها ضرورة للخير حتى انها ولو كانت اضعافاً تفضل الجبن
البريء . ان قوة النفس لا تنقص اولئك الذين يذلون ارواحهم
في سبيل مد حدود ملكوت مقدس . هم بحاجة اليها في كل يوم
وبدون هذه القوة يتخلون عن مهمتهم ليشغلوا انفسهم باقل
خطراً . وكل مهمة يقومون بها تبارك شجاعتهم وحدهم . اذ
انه لا يمكن ان يتوا ما يتعلق بهم بل يجب ان يكون الحظ
حليفهم ذلك الحظ الذي يمكن ان يكون شجاعتهم والذي لا يد
من انت يخونهم يوماً وذلك لتعدد الاخطار التي تحيط بهم
ولسدة هذه الاخطار .

ان تضاهم ضد عناصر الطبيعة والناس ليسد من عزيمتهم في
حربهم ضد انفسهم وعليهم ان يصمدوا حتى تمتد قواهم لمعلمهم
ان سلامتهم لا تتعلق بمجهودهم قدر تعلقها بالصدقة : فهم يعلمون
ان كل مصيبة لا تبت انما نحوي . وهم طيبة حياتهم يشهدون
قواهم حتى يكسبهم القدر يوماً عن انايه فيقتضون بحظيبتهم

تلك اذ اعطوها كل مهمهم . وعلمهم الدائم كان يسلك بهم في
مناطق قاسية من النشاط الانساني حيث تبدو الحورية والدة
القتان يمتريها الآخرون افضل الدم شيئاً خفيفاً لا يمكن تصوره
بل ان كل عظمة وكل سعادة ايتان هناك من شدة البهودة التي
ارتضوها لانفسهم . ان كل حركة في عالمهم لا يمكن التعويض عنها
وكل سهو او سبان او مبالغة في الحماس او البهت والاطمئنان
يودي بهم . فيموتون ويموت من مهمهم . وهذا يكفي فالاهمال او
الادمان في لحظة من لحظات السرور والشف يودي بفناء مجهود
بطولة . وليس هناك من عذرة ولا ساعة مندم . بل يجب بده
العمل من اوله وبذل جهود اخرى والتضحية بمجاد اخرى وازهاق
حيوات اخرى . فالكثرة لا يمكن مالجها ولا طائل وراء ذلك
فكل شيء . ينتظر صدمة جديدة ليفضي الى نهاية حقاً .

تحدثت آنفاً عن طيار وكان باسكاني ان يحدث عن مخترع
او قديس . اذ ان كل من ارتادوا طرقاً جديدة قد تعرضوا
لنفس العقبات وعليهم ان يطهروا عن نفس القيم العارضة : تلك
كانت حياة صانعي المدينة منذ خطواتها الاولى . اولئك الذين
وهبوا جهودهم في سبيل مجدها .

اذا ما كانت الحياة في خطر وكان على المرء ان تاضل لاهواز
هذه الحياة فان كل شيء . يفقد اهميته اذا لم يجد على انقاذها .
وكل ما تبقى لقيمة له . حينئذ يعرف المرء ان كل شيء من
نفسه يعتمد . فهو لا يبحث عن سلامته بين الامم . ويتضح ان
رغباته المجهولة لا تستحق مشقة الالام . فهو يشعر ان لا شيء
يجمعه مع تلك الفرائز العارضة التي يمكن ان تقلقه فترة ما والتي
ليست سوى غل عابر .

وهذه الاكدياس من الاقدار التي يذوقها بحق من ذاكرته
لا تبلغ من العمق الا بقدر ما يبلغ مجرى الاقدار من عمق . اذ
ان عمق الانسان الحقيقي كائن . كما يعرفه منذ الآن . في ضميره
وارادته . فهو لا يمين قيا الزم به نفسه الا متى اختار وعزم على
الاستمرار في اختياره ولو اضطره الامر الى مجاهدة الصعاب
او اسير الارض تحت قدميه . ذلك هو اسم ما يملكه من خيرة
جذع وجوده الذي لا يمكن اقتلاعه بسهولة . فليس هناك من سلامة
في ساعة الشدة الا في مقاومة تلك الشرارة القليلة المتكبرة .
وكثيراً ما رأى الانسان ان مصير كل شيء . يتعلق بسيطرة قوة
عنيدة تصبر وتعلن بشدة وفي نوع من الاندفاع الجنون سوها
عن الطبيعة وتماثلها عن غضب عناصرها بينا الجسد الذي يحمل

بل لأن دورهم قد حل . وهكذا فإن كلامنا يلقى الحظف الذي
لغية كثير من أصحابه فيه .

ولربما لم يكونوا يعلمون في شي ، آخر لأن هذه الميتة
تتقدم الى الأبد من العزلة من مسرات السلم الحطرية ومن
بلهنية العيش كما انها تتقدم من المتع المادية البريئة التي عزفوا
عنها وابتعوا ما قدر لهم . ان النهاية التي تفاجئهم وهم في المعركة
تجعل حياتهم معنى لم يكن ليترسم لهم لو انهم ظلوا ينتظرونه في
سريرهم بعد ان اخلت الشيخوخة كاهلهم . فهي بمثابة الطابع
الذي يذيل الصفحة ضمن الحكم عليهم حكماً لا مرد له . وهذا
ما يجعل الآخرين الذين تلبف قلوبهم نفس الشعلة التي المهتهم
يحلون عليهم في المعركة التي خاضوا غمارها .

لربما سخرنا مثل هذه الشجاعة ؟ ولكنها تبقى في نهاية
الامر قوة عارية لا موضوع لها ولا اتجاه يمكن ان نرتقب منها
- حسب استعمالنا لها - الآثار الثمرية والخيرية .

هل لنا ان نمدح قوة لا تبتأ بالهدف الذي تصبو اليه بيد
ان اقتضت ان حقوقها لا حد لها سوى الحد الذي يفرضه سلطانها؟
ليس هناك شي . من هذا فإن الخطر - الذي يملأنا ضرورة
القوة - ليعتدنا في نفس الوقت بانهاج واجبات اخرى . تلك
الواجبات انما هي عبارة عن القواعد التي تحدد الاجمال
الحق هذه القوة لا تحدد واجبات هذه القوة لا يمكن
الفتح بها والمحافظة عليها الا بمسحة كبرى والتي نؤمن اننا نضعها
وحددها مثلاً لنا نختارها .

ان المعركة التي تخوض غمارها في ميدان المدينة ليست معركة
فرد يعيش في عزلة بل هي معركة فريق يؤدي تحاذله الى القضاء
على كل شي . اذ ان سوء التفاهم لا يؤدي الى نتائج اوضح من
النتائج التي تؤدي اليها العضلات الضعيفة وتحاذل الجسم .
فالشاحلون اما ان يفوزوا او يفشلوا جميعاً . لأن وحدة المصير
تكفي لحلمهم على الوفاء اذا لم يدقهم لذلك نوع من الفطرة
ينبعث من نوع من التعاطف الانساني الاول . وهم ، وقد
سأوا الظن بالعالم اجمع لا بد لهم من الاعتماد كثيراً بعضهم على
البعض الآخر ينبعث هذا الحنو عن وفاء متبادل نافع لسلامتهم
حتى انه لم يصبح امراً طبيعياً أكثر منه ضرورياً ، فإذا به جزء
من غريزة حفظ الذات .

ولا يمكن ان يخطر على بال احدهم خيانة هذا الحنو ولو
خيانة خفيفة دون ان يتأكد من انه يرتكب بذلك اثمًا لا يمكن
غفرانه ولسوف يجعل وزره يوماً ما وان وجود هذا الاثم

ليحدث تقسماً خطراً في الحائقة الصائمة التي تضمن سلامة
الحاسة وان وجوده ليسمه الحوف من الآن فصاعداً . لأن
الجرم يرتجف خوفاً من ان يقلبه احد الناس . وربما لم يشعر
بناييب الضمير غير انه يشعر بالقلق خوفاً من ان يقابل بالمثل .
فهو غير اهل للثقة بعد ان خان ثقة صديقه .

ان الاخطار التي تقتحمها سيرة والعقبات التي نذلها معاً لا
تحمل على الحائقة بل تبحث على الضحية وهي تصنيف الى قوة
النفس قوة جديدة اقل منها امانة تشير علينا بان نامل الدور كما
نامل ائمتنا . ومع ذلك فنحن لا نزال امام ولاه الرافق الذين
نتنظر منهم المثل . ويمكن لمعجم من الاشرار ان يعرفوا هذا
الولاء ولن تكون فائدتهم منه اقل من غيرهم

يجب ان نشعر بتضامنا مع جميع الناس اذ ان الصلات التي
تجمع بين فريق من الناس لا يمكن ان تمتد لتشمل سائر الانسانية .
في سبيل هذه الانسانية شقي نفر اختاروا بذل نفوسهم في سبيل
مهمة تتجاوز حدود طاقمهم اذ انهم يحاولون جعل الأرض أكثر
قابلة للسكنى . ذلك البناء الذي يبدو ساكنوه كانه فريق موزع
الأهداء ينقسم على نفسه ثائر بجنون على قوانين الأخوة التي
تحفظ سلامة الجميع والتي تسمح في ساعات المخرج بإقامة تتم
في الحياة الإنسانية هؤلاء الرجال الذين اجد الحديث عنهم ذلك
الطبلور التي استهدت به منذ لحظة في الصفحات الاخيرة التي
نقرأها في هذا الكتاب

ازر الاخوان والبرياء ، فيتمارقون كرجال استقلوا مركباً واحداً
في رحلة واحدة . فإذا به سدون ان يسمى لذلك شاعر الاخاء
الانساني فهو لا يريد ان يستأثر بالقوى والفضائل التي دفنته
مهنته الى امتلاكها امتلاكاً نادراً اذ ان من طبيعة هذه الفضائل
ان تفقد معناها اذا ما سمعت وراء متفحة شخصية . ولعل الضعف
والرذيلة اقدر في هذا المجال . كلا ان هذه الفضائل وتلك القوى
والاختراعات لا ربح مدى . فهي لا يمكن ان تكون لمصلحة
فرد او عصاة من الناس . وهي عديّة الفائدة خارج الجهد
التي تطلبها ذلك الجهد القائم على تدبير شؤون الكرة الأرضية
واساعة التفاهم بين الناس وتسمية الكثر الذي سيهلك منه الجميع ،
ذلك الكثر الذي يزيد البصق قطط في ثرائه . ونحن اولئك
الذين لا تتمتع اليهم مهما كان شأنا بحق لهم ان يلقبوا بحق
لوصفاً ومطيقين .

تصانيف برات

يشعر^١ - إذ هما جالسان على شفة البين - انتهى بيان وجودها هذا عينا ثقبلا يكادان لا يطيقان تحمله.

كان يقرأ ذلك في عينها الزرقاوين ، فيها مضطربتان ، مثلثتان ، ولم يكن من قبل الا شديد الارتياح الى صفاء زرقتهما ، وهو يحس بعد انها هي الاخرى لمجدد في ان تتفادى النظر اليه ، فيها هي تحديق فيه ، وكأنما تهتل اليه ان يكف عن محاولته سبر أعماقها . هذا الحضور المرهف ، كانت نفسه شديدة الضيق به . وانه ليشق عليه ان يشعر بذاته مفتحة هذا التفتح الصارخ لتقبل كل خلجة من خلجاتها ، وكان موقفاً بأنها في مثل حاله ، وان نفسها تنزق الآن لتخرج من هذا الوعي لوجودها ووجوده ، الى إغلاق او لسيان .

ـ ما رأيك في ان نقصد سينما « بلاك » على الاوبرا ؟ فنشاهد « عصر الزواج » ؟

فالتفت اليها منتفضاً ، انها تسرق فكره مرة اخرى . وضحك في نفسه ، لو تأخرت لحظة واحدة لاعتقدت انه هو الذي سرق فكرتها . أليس هو التجاوب المصدى في جوها ذلك الذي سقط عنه كل حجاب ؟ فلم السار يسدل عليه فيخيه ، حين يرفع الستار عن الشاشة البيضاء .

ودون ان يحجب أمسك ذراعها فاهضها عن شفة البين ، واستغلا الأوتوبويس رقم ٢٧ الى الاوبرا ودخلا سينما « بلاك »

غداً الاربعاء ، وبعد غد الخميس . يومان اثنان ، بل يوم واحد ، فاليوم الثلاثاء قد انتهى ، وصباح الخميس الباكر سيستقل القطار الى مرسيليا ليبحر الى وطنه .

ومع ذلك ، فهو يشعر بفيض الذة ، وباخذ على نفسه هذا الانحلال . ألم يبالغ في التودد الى تيريز ؟ او ليست هي التي ابقضته على مرارة هذا الضعف :

ـ منذ يومين أمسيتك من اللطف والود والتفاي ما لم المسه من قبل .
ا يكون دون الفراق شاحذ الماطقة
وصرفه الحس الى هذا الحد ؟

• فصل من رواية فكتاب هذا العنوان

وللدفاع عن نفسه ، لم يجد خيراً من ان يرد لها التهمة فيلصقها بها ، ولكنه اقتنع بأنها كسبت القضية ، فكبت ، حين اجابته :

ـ ذلك كان شاتي دائماً ضعيفة غاية الضعف في حبك . اما انت ، عزتك ، هذه التي تحب الي شر قسك وتبضه في آن واحد .

حق ما تقول ، وليس الى انكاره من سبيل . لكأنك عاشق في يومه الاولين ، او عريس في ليلة زفافه ، ولكن لماذا تحسني علي نفسي باللائمة ؟ الست استجبني الى قربها ، لاصدق شعوري ؟ هل شعرت لحظة ، وانا اقبلها ، اني اغتصب القبة اغتصاباً ، علي قرط ما التصقت شفتاي بشفتيها ، ان لكل لثة نكبة خاصة ومذاقاً جديداً . الشعور المتكلف المنصّب ، هو احياناً عزتك ـ هذه التبرقة . لتواجه واقك هذا ، ولتواجه واقك بعد يومين او ثلاثة ، ساعة تقف وحيداً على الباخرة لتنظر الى البحر وتفكر ، وضم تيريز اليه ، وفي حلقة غصة .

وتفرع هي الى ذراعهم مرعشة الضلوع واحس بعد لحظات بانفاسها يقطعها المحب الصامت ، لاء ، اني لا احب ولا اطيق ان ادراك تبكين لانك .. لانني انا نفسي سوف .. وأعص عيني ، حتى اذا أيقن ان الدفعة ضاعت في حقيقته ، فتحبها .

ولكنها ظلت في محبتها الراض . وادرك انه سيفقد مقاومته اذا استمر في الصمت ، فجعل يتكلم . وقال اشياء صكيرة تالفة شعر انها لم تكن خيراً من الصمت . بل هو فاجأ نفسه بروي لتيريز مناصرة القبة الماضية في مهرجان « ليلة باريس » . ذكر لها دون ان يتردد انه باذل فتاة مراة ـ علم فيما بعد انها اسبانية ـ نظر انها الحادة ، ساعة كانت الى جانبته على المشب الممتد في الساحة تجاه المسرح المكشوف . وأضاف انه لم تحض دقائق حتى كانت بده تداعب انا ملها على المشب دون ان يحفل بشقيقتها وصبرها الجالسين غير بعيد عنها . وحين بدأت الاسهم التارية تشق عنان السماء منطلقة من برج إجل ، كانا منتصبين برأببان مجذول هذه الانوار الضاحكة التي تملأ الدنيا ، وهو لا يتردد في ان يحوط كنفها بذراعه ويضغط عليها بشدة كما زيف له نفسه انها تجنحني عن الانظار .

الحكي اللاتيني

ARCHIVE

http://Archive.Sakhrnit.com

قصّة

ستمعيش في رأسها وصدرها ابد الدهر . وما اكبر ان
تعود الآن فتحنى رأسها على كتفه لتعذر وتستغلقه . لانه لا
يود ان يحتقر نفسه اذ يصدقها .

وهي لم تنظر اليه ولم تحن رأسها على كتفه . ولم تقل شيئاً .
واحس ان يوده ان يفجر . ان يدمي الجوى . ولكن
رويدك . اضغط على اعصابك قليلاً وفكر . ماذا عساك تقول
لها غير الذي قلت منذ شهرين ؟ دع شفتيك اذن مطبقين . اما
الثورة الهائجة فسوف تكبتها . فالتفت نازها ان تحمد . بضع
دقائق . اتري ؟ لقد بدأت تنطقى . لحظات اخرى . ارأيت ؟
هل هناك غير الرماد ؟ انقض الآن . ولا بأس ان ترك تيريز .
فسوف تسقط على الوسادة . اذرع العرقه صريرين او ثلاثاً . لا
تس انها يومان فقط . بل يوم واحد . بعد غد . فهل يحسن
ان تدمي نفسها جراحات ؟ كانت تقول لك منذ لحظات انها لم
تسمر من قبل مثل ثنائيك وودك هذين !

وذراع العرقه خمس مرات . وشعر بان جو العرقه ثقيل .
ففتح نافذته . ولكن جو العرقه ظل ثقيلاً . قال لها وهو يتفادى
ان يذكر اسمها :

ما تقولين في زهرة على شاطئ السين ؟
اجبت : كنت اقترح عليك ذلك .
ونضت وسرحت شعرها وصفت شفتها .
وغادرا الفندق « فتأبط ذراعها .

مسكنية هذه الفتاة الاسبانية ! تحرات في عنقها الأس في
والرغبة في لقاء خاص . واستنجبت لها فواعدها مساء اليوم التالي .
ونظر الى ساعته ثم ضحك :

اي الآن . اعتقد انها منذ ربع ساعة تنتظر قدومي الى
محطة « الاوديون » .

قالت تيريز وهي تمسح عينها باناملها :

ولماذا تخلف دون جوان وعده ؟ اني ذاهبة الآن لافصح
له المجال !

فجذبها اليه بمجنون وراح ينقل شفتيه في لفات هامة على
عنقها وشفتها وعينها وهو يستمتع :

— انحبس تيريز ان دون جوان يؤثر عليها اهدأ ؟ هي
تعلم انها اجل حب في حياته . ثم اتيت ان اضحي هذا اليوم الاخير ...
فقطت فمها بيدها . وعاد الحب يهزها . وما يلبث ان يتحول
الى تشجيع :

— لا . لا تقلها .. ماذا يفيدني ان اكون اجل حب في
حياتك اذا كنت ستكرني بعد يوم او يومين ؟

وغلت ملتصقة بصدره . وهو لا يبس . ثم انقطع تفجيعها
فجأة . فنهت واضافت :

— اية فتاة ضائعة ساكون !

وسقط عليه الدهر . اتى الأس . وانقضت الساعة التي
هي الكلمة التي تؤذي وتلاذد رعباً . ضائعة . لا . لست فتاة

ضائعة . احسبك ان اتركك لتضيي ؟ من انا في حياتك ؟ لم
اقل لك منذ لقائنا الاول اني لست الا طيفاً عابراً ؟ اكانت
حياتك فارغة هذا الفراغ الخفيف يوم لفتيك ؟ وهل ستفرغ
هذا الفراغ الخفيف يوم اتركك ؟ اية فتاة تكونين اذن ؟ انت
تيريز التي اعرفها فتاة في العشرين . ناضرة رائعة غنية الالهام .
انها تلتفت اليها كل رجل لم يها . فلم يحبس نفسها في هذا السجن
الحكم ؟ وددت لو اسحق وجهك قبل ان تنطقى بهذه الكلمة
الصاعقة . ضائعة . كلمة لا يقوله الا من يحلم بالضائع . من يشد
الضائع . قال لها ذلك منذ شهرين . يوم ابلغها لأول مرة انه
مسافر الى بلاده في اوائل الصيف . فقالت له انها ستكون فتاة
ضائعة — perdue — وتركته يذوق ما في غصة هادراً . ثم حنت
رأسها على كتفه . وجعلت تتذكر وتستغلقه ان يهدي سورته .
وتقول له انها تحبه وان هذا الحب يبركل ما تقول .

اما الان . فهو على يقين من ان فصركتها لم تمت . وانها



حين خرجا من السبنا ، تكلمت هي اولاً :
 - اوه ، لقد هبط الليل سريعاً . كم الساعة ؟ الساعة التاسعة الا الرابع .
 قال - نذهب لتناول المشاء في « الرالي » ثم ...
 فقاطعته - لا تم « البقية علي »
 - وما هي البقية ؟
 قالت بجدول وهي تشد كفه - نصفك الف مرة ! لا تكون
 ملوحاً كالاطفال .

وتوجها الى « الرالي » . وقال ليكنكم :
 - لم افهم تماماً القصد من تكسر « قصر الزجاج » ؟
 فبادرته متعجبة - اوه ، انك حقاً تبالغ .. هو رمز
 لتعظم آمال « حابين » !

قدم علي تساوله . وحين جلست قبالة في المطعم ، عاد اليه
 الوجود الثقيل - حقاً ان السبنا قد وفرت له البقية . ولكن هناك
 هاتان العينان المضطربتان المتعلتان ، كيف له ان يكف عنه هذه
 الاحماق التي تطل منها ؟ كيف له ذلك بغير ان تمنع هي عينيها
 ويغمض هو عينيه ، وما لا يفلان ؟

كان يراها بين لحظة واخرى يتنعم له ، ولكنه لم يكن
 يحس ابتسامتها . انها لا تريد الابتسام . وسأله تيريز حين غادرا
 « الرالي » :

- انك لا ترفض دعوتي ؟
 - دعوتك ؟ والى اي شيء تدعيني ؟
 اجابت بمرح - الى « الكوبول » نشرب ورقص و ...
 وتوقفت لحظات ، ثم اقبلت فجأة بوجهها عليه تمر خدها
 علي خده . وقالت وفي صوتها دموع :

صوت حديثاً :

مسارع وابطال

مجموعة قصص وتمثيلات
 من الأدب المحي

للأديبة مروة

منشورات دار النلم للتراث

- وتعيد عيد قراقرم الوشيك ...
 وظلت تترنح بين ذراعيه . وادرك انها تبذل الجهد الكبير
 لامتساك دموعها برغبة في الا تستلق انظار المارة . وجعل
 يضمها اليه بسر . وهو يحس بان قبضاً غامراً من الحنان يتدفق
 فجأة في خسة . لا ، ينبغي ان يحبها حباً عاصفاً حتى تشعر بهذا
 الحنان الدافق . انت ايضا ، فكر بالفراغ الذي سيخلفه فراقها
 في حياتك ! ان تته قليلاً ، ان ...

وسارع بغير الحديث - اذن نأخذ المترو الى « الكوبول » ؟
 - اجل ، يا حبيبي ،
 وقبل ان يلفا مدخل المترو ، ألتم بها امرأة طويلة جميلة
 تشيع حولها جوار من المطر الحاد . ونظر الى تيريز وهو يتنعم
 وتمنت شفتاه لتقولاً علي غير رغبة منه : « Trotteuse » .
 وابعدت عنها « فتاة الرصيف » في مشيتها المتهادية ، لا تزال
 تبحر خلفها موكب العطر والجمال .

واستقلا المترو صامتين . وما لبث ان استرعى نظرها في
 احدى رايا الفاطمة شاب وفتاة يتبادلان قبلة لا تكاد تنتهي .
 وقال لتيريز :

- اي سوييم هذا ! انه اشد ما اكرهه في باريس !
 قالت وكفها لم تستمع - اتى شديدة العطش الى الحجر ..
 ودعي البقية ان تملأ !
 ففهم ما كان يحس ان يفهمه . تود ان تنسى الواقع . انت
 تنوب هوميه في كاسها .
 - وانا ايضا ...

احس انها افلحت من شفتيه . وسرعان ما أكلسي وجه
 تيريز بالهجة ، فقادت من ذراعه كالطفل اذ وقف المترو عند
 محطة مونبارناس .

وخرجنا من « الكوبول » في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .
 كان ينبغي ان تمنحنا من فتح زجاجة الشمبانيا الثانية . اتري
 كيف انها تهاوى الآو وتكاد تسقط لولا ان تستدها بذراعك ؟
 ولكنها الحث اشد الإلحاح ووهل كان يوسعي ان يمنع عنها الكأس ؟
 لقد اخلت عقدة لسانها فخشيت ان يجذب اليها الانظار . لم اكن
 اعلم انها سرية السكر . كدت اذوب خجلاً حين كت اوراقها ،
 فلاحتت كثيرين يوشون اليها ضاحكين .

واحسن بانها تحف ، ثم رآها تقبل عليه تسائله ضاحكة :

.. ست .. الاتعتقد ان اولئك .. سعيدات ؟

قال متعجباً : من .. اولئك يا عزيزتي ؟

.. اوه .. اولئك الموالىي .. رأينا منذ ساعات احدهن في شارع الاوبرا ...

تلك « فتاة الرصيف » ؟

قشر ينيق بأخذ بخناق ، ولم يدربها بحبيبه فآثر الصمت .
ولكنها عادت ثائله بصوت عمود :

.. قل ، الاتعتقد ذلك ؟ يا ... ١١ ... ١١

فقلعها .. انت .. انت سكرى يا تيريز ، دعك من هذا الحديث !
فانفجرت ضاحكة : .. لا .. لست سكرى .. بل يا آغني ،
اني سكرى .. ولكن .. انا .. انا احسدهن اولئك .. لاهم
في صدورهن ..

فهزها بنصف ثم قال لها متشفقاً : تيريز دعك منهن .. انهن
لا يستحقن هذا الاهتمام .

فاكتسى وجهها بالكآبة ، ولكن ما لبثت ان شكت
من جديد :

.. لماذا ؟ بل .. انهن جديرات بكل اهتمام .. لا ..
يا حبيبي انهن يمشن عيشة خالية من كل ..
لانهن يمشن كل يوم بيومه .. انهن لا يفكرن ، لهن
وحدتهن .. فأمسكها من كتفها في وسط الشارع
بالحاج :

.. قلت لك كفي عن هذا الحديث .. ثم اني اريد ان اعرف ،
هل انت سكرى حقاً ، ام انتك تصنعين السكر ؟

فاجابته وهي تشبث بذراعه : .. اوه لا تقضب .. لا تقضب
يا حبيبي ، اذا كنت تعتقد غير الذي اقول فانت ، بكل بساطة ،
عطلى ..

ثم سكنت ، فاستبشر خيراً ، وراح يحجل نظره باحثاً عن
سيارة تقودها الى فندقها قبل ان تحمله الى فندقه . ومرت

سيارة بعد لحظات فلم تقف لها بالرغم من انه نادى سائقها غير
مرة . وملت الطريق من المارة ، فاستعاد سيره البطيء ، وهي
ما زالت متمدة على ذراعه ، ثم عاوده الخوف ، اذ استأثقت
هذيانها وبدأت بصوت منخفض كأنها تتحدث نفسها :

.. يا عزيزي .. يقتل المرأة احباً ان يكون لها ضمير .
فاذا اردت ان تعيش حقاً ، فليبنني ان تقتل هذا الضمير ، والا
قتلها هو . اولئك القتيات يردن ان يمشن ، ان يقرن القصة ،
فاذا طل ضميرهن حائلاً دون ذلك ...

وكفت لحظة ثم سرخت في وجهه : فاذا يعملن ؟ يعن ام
يقتلن ضباثرهن ؟ اجبي ، قل ..

كان يود الا يكون هناك . فهو لم يشعر حياته بثل هذا
الارتباك الذي استولى عليه ، لم يدرك ان كان يبنني له ان يحجب
ام ان يطل متعصباً بصمته ، وبأي شيء يحجب اذا تكلم ؟ ثم ان
الذي يثير اعصابه شك في حقيقة موقفها : اهي تهذي من شدة
القلق ، او ..

.. الان ان يطر في عينيها . وما صوتها الناقب المألوم :
« أظن يا عزيزي ان فتاة الاوبرا تلك ضحية حب ؟ ضحية
.. »
.. منذ ذلك اليوم ، مات في نفسها الضمير ،
ها عن الرغبة ، وهكذا ضاعت ...
تألبكا ، وستر وجهها وهي تردد : ساعت ...

هكذا ضاعت .

وكان يحسب انها ستسقط متشبهاً عليها بعد ان صفها بترك
الصفين الشديدين ، ولكنها ظلت متمسكة دون ان تبس بحرف ،
ثم اذا بها تحني وتحي ، قيثاً كثيراً وسط الشارع ، واحس
برشاش التي على وجهه ويديه . ومرت سيارة . بعض دقائق ،
فاستقلاها ، واوصل تيريز الى فندقها وادخلها غرفتها وترقب
حتى اغضت عينيها . ثم عاد الى السيارة فاوصلته الى فندقه .

ولم يتم تلك الليلة الا غراًوا .

فتي « نا » .. هاد .. كانت تقف ، لحظة بعد لحظة ، راحة
نظرها بين من
شارع الاوبرا ، وما تلبث ان تخلصها .. امطر راحة في
قذفتها من جوفها فتاة كانت تشبث بذراعه في شارع مونبارناس

سربيل اوبريسي

باربيسي

في صميم الزمان

شروعها من ..
الادب ..

يوسف عمر الدين

الكتاب ٧٥ ق .

ربيع بد أجه

من ديوان « وادي الاحلام » لائل طبع

مهداة الى صديقي الدكتور جورج ليلان

لنور المطار

دمشق

الربيع ربيع الشباب ، و ربيع الاحياء « هذا وليا عن
المراء ولي » كما يقول ابو الطيب :

وحين يود الربيع والاحبة لن في التبور ، لا تصدح
الطيور ولكنها تنوح ، ولا يضحك الندى في أعين
الزهر ، ولكنها أعينه تخضل بالدموع ، ولا تدف الربيع
ولكنها تنحب ، ولا تحف اوراق الاشجار ولكنها
تصطبغ ، ولا ترف الطيبة ولكنها تهكتف

عاد الربيع ، وما عاد الاحياء ، لا الزهر زهر ، ولا الانداء أنداء ،
يطل يالتي عنهم بلا سام قلب يمشي بهم ، والقلب أهواء
كانوا به أمس اشواقاً مبرحة واليوم هم فيه أحلام وأصداء
مات الهوى فيه إلا حس هامة لما الاضالع ساحات وابها
فيا ربيع الهوى لا زلت مؤثلقاً بتوج فيك الشذا والزهر والماء
لقيت فيك أحبابي وظلمني من سرحة الحب أحناء وإفناء
أيت أرقل في بئر وفي دعة ليست تريم ، ودنيا الحب غشاء
إذا الصباح تراءى في محفته أغنى صباحي من مرآة أضواء
وإن أطل مسائي واجاً فرقاً جلته منك يد للحسن يضاء
فانتشر لي فرحة الدنيا وزينتها ما طود العين إصباح وامساء
كنت أنت أحاديثي وأخيالي وذكرائي ، وأنت البرء والداء

سودت عيني من بصر ولا نعم ولا فتون ولا حسن وإغراء
كأنني دهر في الخلد حر ،
وبعد نفس صاء وساء

ما في جوانبها سحر ولا عبق وإنما هي أوصاف وأسماء
يطل آدم في أرجائها قلقاً يصكي سراً توارت فيه حواء
خلت من البشر لا الأرواح تؤنسها كأنها رهم غير وأشلاء

ذكر من رحلوا فهم ربيع وأفراح وأشياء
وناجهم وأوعهم في الترب ما غير الحب تقرييق وإقصاء
لولا هم ما صبت نفس ولا صدحت على أماليدها في الدوح ورقاء
هم علموا القلب أن يحيا بذكرهم وما له يوم غابوا عنه سراد
يا مؤس للقلب إن عاد الربيع ولم يعد من الغربة الكسرى الاحياء

السريالية والاتجاهات الحديثة في فن الرسم

استاذ في الآداب من جامعة كيرج

• • •

أما الرسامون أنفسهم فأنهم ، حين يرسمون الوجوه أو
الاجسام ، يحاولون ان يعبروا عن حالاتهم الفكرية وآرائهم ،
وإذا كانوا حقاً متخلصين لفنهم ، فإنهم لا يهابون بما يسمى
بالجاذبية الجنسية التي لا يعرف تجار المحلات سواها ، بل أنهم
يرمون الى خلق المتعة الذهنية عن طريق إثارة الحس والفكر .
ولهم الحق - كالشاعر والكاتب المرمي - رجل ذو افكار :
انهم لا يريدون ان يرضوا عن ضرب افكار الشاعر والكاتب لانهم
لا يرضون بالكتابة ، فيؤيدونها بالخطوط والالوان . وما يؤذي
هم من انهم لا يستطيعون ان يسموا بـ "مبدعين" بل انهم
يكتفون بالقول : "نظرون الى صور فوتوغرافية لمجموعة
من الممثلات" ، فاذ - بوا ذلك اللون من الجمال عبروا عن
خيبتهم في حقهم . وهم يعلمون انه انما يحاول ان يقول شيئاً لا
تستطيع الكلمات ان تؤدبه ، فيرسم اقواله رسماً .

ان هذه هي الواقعة هي مشكلة الفنان ازاء الجمهور . فقديمًا كان الفن من تواع الحياة الاسترطراطية ، لانه كان للتسلية ويؤمن من فراغ الوقت ما يسمح لهم بالتخي لتنوقه والتمتع به . اما اليوم وهو عصر الشعب ، فلا بد للجمهور اذا اراد ان يتمتع برؤية الصور ، ان يدرّب نفسه على ذلك تدريجاً . لان تذوق الفن ليس بالشيء الذي يأتي المرء طائئاً ، واللذة لا تتجسّد الا عن النظرة المدبرة والحس المرفه . فالفن ابداع ذوي الخيال الحبيب ، والفنانون في صورههم يقدمون للمشاهد ما هو في الغالب ليس في حبيائه ، ولعل المشاهد يؤخذ محبباً قبل ان يشعر بالاعجاب .

ونحن لو اردنا ان نذكر ما يقوله المفكرون والنقاد عن الفن ،
لما اتينا الى حد ، لان الاقوال فيه تتضارب ، والاصطلاحات

الحديث عن الفن من اصعب الامور ، لأن
الحديث لا يعرف بالضبط اين يبدأ واين ينتهي ،
ولأن السامع في اكثر الاحيان ينتظر من الحديث
ان يشرح ويوضح ويدافع ، في حين ان الحديث يؤثر الانطلاق
في مجال اخرى غير الشرع والدفاع .

ولذلك ، قبل ان اخوض في الموضوع ، اود ان
 موقفي امامكم ، كلاكه اخذ على ما لست اريد .
 عن الانتباهات الحديثة في الفن ، لست اذيع
 انما انا استعرضها ، واقدّمها لكم طرية
 ولعلكم بعد ذلك تستشفون رأيي في الموضوع
 ان تذكر ان انه رأي شخصي ، خاص في

في روح الجبل الجديد ، الذي عليه ان يكشف الحقائق نفسه ،
يبتدي الى مواطن الجمال في الحياة بعد بحث ، وشك ، وقلب ،
وتحاطرة - ولكنني لا اجد ندحة هنا من ان اعبر عن اسقي
من ان القسم الاكبر من جبلنا الجديد يستلم لفهمه قيم الحياة
الجلالات المصورة ، التي يصدرها بحجاب بثبات الآلاف لتلبية
الجاهل ، وان فئة قليلة جداً طلعت الى ما وراء تلك التلافات
المهرجة - لرؤية الخطوط الحية ، والالوان الواهجة ، والاشكال
العجيبة ، التي تطغى بها الطبيعة ، والشوارع ، والبيوت ،
ووجوه الناس -

ان تجارة الصور التي تروجها مجلات التسليّة والزفينة وشركات
السينما، بنيت كلها على استغلال جمال المرأة، وليس بينها وبين
لفظ الرفيع اية علاقة... الا اذا قلنا ان مُنتجتي الصور يقلدون
ساحل... م... م... م... (شكل...)

* في سنة ١٢٨٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

الحركة مونية ومايه وسري ويسارو وديا .

ولكن لم تقض بضع سنوات حتى ادرك الناس جمال صوره . وبذلك بدأت موجة الانحياز الجديد . لقد بدأت بمحاولة لتحليل الضوء لكي تقدم الصورة اقرب الى الواقع ، واذا هي تتطور بسرعة فينحصر هم الرسام في تلاعب الالوان الزاهية ، فيقول أكثر ما يراه من اشياء ، واشكال الى كتل من الوان مشبعة .

ومن المتع ان رسامين اثنين ، لم يتلقيا لحسن الحظ دروساً في معاهد الرسم ، كان لهما ابعاد الأثر في ادخال عناصر وقيمة لم تكن متوقعة حينئذ . اولهما ، ولعله اعظم الاثنين ، فان غوخ Van Gogh ، الهولندي الاصل ، الذي قضى اواخر سني حياته القصيرة في باريس وضواحيها . لقد عاش فان غوخ متقلباً بين عطف ماطفي الى عطف ، مؤمناً بمجال الطبيعة وروعة الشمس واراد ان يبر في رسمه عن هذا الحب العنيف للحياة الذي لم يزد في حدته الا قنراً وعقاؤاً وخيبة في من احب من نساء .

فصور حقول القمح وحدائق المديح . وفي جسر القوز في كاس ما ، وزهرة الشمس ، وكريهه ، وحذاءه ، في الطبيعة ، وكان ان ادخل الحظ في صوره . انما هو الذي لم يزل يعجب وأعطي للالوان قيا ماطفية ، مستعملاً ، في الطبيعة ، الاصفر ، لون الشمس ، كرمز للحياة وعقله لما

ايام حياته . وهو لم يقض أكثر من عشر سنوات في الرسم الجاد ، كانت خطوطه تتلوى وتستدير فتتلوى وتتأثر مما الوانه ، اذ يرسم اشجار السرو والنجوم والقمر ، فتعب عن الثورة في نفسه وعن الاضطراب والتعلق الذين دفعا اخيراً الى الجنون ثم الانتحار . ولم يسمع طيبة ايام حياته كلمة تأس من احد الا اخيه . ولكنه بعد موته بقليل ، عد من اعظم من انجبت

اوروبا . وهو يشبه ابا الحركة التعبيرية ، لأنه لم يرسم الاشياء كما هي . رسمها كما تامل في نفسه ، معقروة بمواقفه وانفجاراته والراسم الثاني پول غوغان : وهو أيضاً اتخذ الرسم لنفسه مهنة في . . . لاسر . . . كان في مصرف ، ثم هجر عمله وزوجته واولاده واخيراً بلده لكي ينقطع الى التصوير ، حين ذهب الى تاهيتي باحثاً عن الحياة البدائية والتركيب الفني البسيط . فاستعمل في صوره الخط والالوان البارقة ، ولا شياً اللون البني . لم يكن من دأبه ان يملأ مساحات واسعة في الصورة من لون واحد . وقد قابل فان غوغ في باريس ، وتزلا ممأ في دار لمدة ما ، ولكن لم يلق الواحد الآخر طويلاً لاختلافهما الشديد في الطباع .

وتمود أهمية غوغان الآن الى أنه مؤسس المدرسة الفنية التي كان من قادتها في هذا القرن مانيه ، والتي سمي اتباعها انفسهم بالوحوش Les Fauves . وهي المدرسة التي تسمى بالخرقة في الرسم ، من حيث استعمال الخطوط والالوان الاولى ، وتجعل اللون يخر في طية الابداع . فاذا استعملوا الوجوه والاجسام ، فاستعملوا الحرية لخطوطهم بحيث تكون لينة ورخصة في اللون . وسرحاء وان ينشوء شكلها الطبيعي . فالهم في نظرهم هو ان يخلقوا موضوع الذي قد تامل عنه .

فخلقوا مشهوراً كالفن اهر حركات الفن المعاصر : التكسية . من هذا رحلا هادي . الملح ، درس الرسم كأني فن تقليدي ، ولكنه اذ تقدم به العمر جعل يسمع في مظاهر الطبيعة بأسلوب الخاس . وكثيراً ما كان يرسم المنظر الواحد مرات عديدة ، محاولاً ان يتكشف اهم ما في ذلك المنظر من خطوط وكتل ، وهو لا يقحم عواطفه في ما يرسم ، بل يحاول ان يرسم الاشياء كانه قد لمسها بحسه . ولذلك فان في صوره صفة عجيبة : فيها سلامة وقوة كأنها الماهد لا يرى الشيء ، بحسبه بل يتحسس يديه . ومن اقواله المشهورة : « انني لا اقبل الطبيعة : انما انا امثلها . »

وجد سيزان ننقل الى قرنا هذا ، وقد تزعزت التقاليد الفنية ، وتنبه الناس الى ضرورة التجديد . فكل رسام . كثير من الثراء في هذه الفترة . يوجد لنفسه اسلوباً جديداً ، احياناً تختار الصرعات دفاعاً عن اسلوبه ، واحياناً لا يأبه للتغيرات ، فاعو حداثته . فالتقاليد ، فان تدف « ما بعد الانطباعيين »

Post-impressionists

ارض الشهداء

ملحة سطوت لدامة

ندبراهيم المبيض

مشورات دار العلم للطباعة بيروت

ولا يهيمه الى ان يكون أصيلاً original فريداً في نوع إنتاجه .
وأهم هؤلاء الرسامين ، وأشدهم خطراً ، وأكثرهم ذكاءً ،
يابلو يكاسو . وهو اسباني جا ، باريس في اوائل القرن وهو
يهازم المشرن ويقي فيها حتى يومنا الحاضر . وهو يقن الرسم
الاكاديمي - كما تشهد بذلك الصور التي رسمها في صباه غير أنه
يؤثر البساطة واستعمال التخطيط باديء الامر ، ويتأثر بالرسم
الابائي ، ثم ينطور فيه سرعة غلبة ، ويندفع اسوةً حداثاً
كل ثلاث او اربع سنوات ، مستمداً وجه من كل ما سبقه من
اسباب فنية : ولكنها جميعاً موسومة بطابع يبينه المشاهد في
الحال : طابع يكاسو الفردي . وما اقضى المقد الاول من القرن
حتى كان هو وجورج براك قد أوجدا « التكعبية » Cubism .
والتكعبية في الواقع ، كما قلت ، ترجع اصولها الى سيزان ،
الذي كان يهيم في الصورة القوية والصلبة وتوازن الكتل ووضع
الخطوط الخارجية . فتطور على ايدي يكاسو وبراك وجماعتهما
اذ قالوا ان الخط المستقيم اقوى من الخط المنحني ، فاذا اردنا
الانجاء بالثبوت كان علينا ان نحول الاشياء الى اشكال مستقيمة
او اشكال تكعبية بحسب مذهبهم . فكانت هذه الاشكال
اهملوا التظليل والمظنور واهملوا حتى الاشكال المنحنية .
في البدء الا وانما قلبة جداً باهتة او رمادية . ثم الى
النتيجة كانت اعتماد الصورة عن الواقع كما هو
تركيباً هندسياً للاشياء المرئية . وكان سيزان قد قال :
المرئيات جميعها يمكن تحليلها الى اشكال ثلاثة اعزود و (لاعوقة
والشكرة) و اذا الصور التكعبية تطبق هذا القول بمذاقهم على
المواضيع المرسومة ، فالى جانب المكعبات المتراكبة او الخطوط
المتقاطعة نرى الا الاشكال الكروية او الاسطوانية او المخروطية
ولكن سرعان ما تطور هذا الاسلوب - ولا سيما على ايدي
براك - الى فن عماده الخطوط المستقيمة والمستديرة ، والالوان
المتقابلة Contrasted colours ، واصبحت الصور التكعبية التي
رسمها براك شيئاً رائع الجمال ، تخلط فيها الوجود والاحجام
والتقارير والمزهرات والآلات الموسيقية وزجاجات الخمر -
فتوحى بلدة الحياة ونشوتها .

وفي اثناء انتشار الحركة التكعبية - اي بين ١٩١٠ و ١٩٢٠
قامت حركة اخرى دجلاها اصحابها « المستقبلية » Futurism .
وكان معناها في ايطاليا ، وزعيمها رجل جمع بين الفن والتفكير
السياسي : مارييني Marinetti . ونظريته هؤلاء الجماعة هي : انما

نعيش في المستقبل لأن كل لحظة من لحظاتها تندفع الى اللحظة
التي تليها . اذن لا تكون في الحياة ، ولذلك فعلى الصورة ان
ترسم الحركة وتوحى بها . وعدا هذا فان الحركة - التي
تسيرنا دوماً الى المستقبل - يجب ان تكون حركة قوية وعنف .
فالحياء للاقوياء وهي لا تدوم بلا عنف .

وكان مارييني ينتقل من يد الى آخر يعلن الناس « بيان
المستقبليين » ، ومعهم طبل كبير . فاذا ما قرأ بهذا من بنود هذا
البيان ، ضرب الطبل ضربة عنيفة وانتقل الى البند التالي ! وفيها
يلي نبذة من هذا البيان المكتوب سنة ١٩٠٩ :

« الماضي يلمس السجاء والمقدين والاناس المحتضرن الذين
يرون المستقبل مدوداً امام اعينهم . اما نحن فنرفض الماضي .
اننا غناب اقوياء ، واننا الحياء لتستدق في عروقنا - اننا
مستقبلين »

« اننا نحب فنا »

« اننا نكره عجوماً سيئة . لا ابداع مدون
عجيب حبيب ... »

« لكن لم تميز هذه الحركة كثيراً وانضم مارييني وجماعته
الى مذهبهم في اعراض الفاشستية التي كانت تميز
بداية القرن . فبعد خمسة عشر سنة من الحرب الاولى ، آسها .

*** http

وفر

ولدت هذه الحرب وما خلفته من مرارة وبؤس
تزاوت كثيرة ، دفعت بالأدب والفن في مسالك
غريبة ، حتى شعر الكثيرون بان الجيل الجديد من المبدعين لا
يريد الا تحطيم ما تبقى من الحضارة الاوروية . غير ان بعض
التزاوت ترك أثراً لا يمحى في الفن الجديد ، بل انه - عدا
كونه صورة مرعبة لنفس اوروبا العلية - فتح ابواباً جديدة
لانطلاق الخيال ، ويسر للابداع الانساني صوراً لم يحلم بها
البشرية من قبل .

والسريالية Surrealism أهم هذه المسالك ، وقد سار فيها
جماعة من الاذكياء المخلصين ، وكذلك نشر غير قليل من الدجالين
والمهرجين . وكانت العامل الاكبر في وجود هذا الانجاء
بطريقتي فرويد في اللاواعي « او العقل الباطن » . ولا ريب
ان فرويد حين توصل الى نظرياته لم يكن رائد الا البحث
الفكري في سبيل خدمة الطب ، ولم يكن يتوقع ان يصبح يوماً
نبي الحركات الفنية والادبية لمدة طويلة . ومن المستعان للاحظ

الى مبتدلة

كنت لي اذ كنت في طهر الندى زهرة فوق شذاها مقفله
برعاً ففتحه ، في حكمه ، بشقاء بالموى مشتعله
فإذا السبح فراش ازرق يشكر الوادي وينسى جدوله
وعلى الاوراد لمن عابق من الانبيد الموى المرتجله

كنت بالامس نشيداً ملها سكر الليل به اذ رثه
وغوى زند بخال اشقر ككاد ان يحو نثري تحفه
ونهداً برعت في مهدها وفياً يا طيبه ما اخله

لعواد الحسن

رسمت في قلبي صورة من عيني
صورت في قلبي صورة من عيني
صورت في قلبي صورة من عيني
صورت في قلبي صورة من عيني

حون مسير قد عدت كما كنت قبلي طينة مبتدله
فاذهي الآن لطب تافه وامسكني في رجه مسترله
فلمي الملم لا ينفو الى طيب نثر غيره قد قبله

يا ابنة الامل الذي هام به نرجس السبح فابكي مقفه
وهوى الحور على اقدامه انملا ضارعة مبتله
انت بعد اليوم في مع الوري قصة تروى ولكن نخجله
حلم مستغيب ... اخره موضح التذكار يبكى اوله



نظر من قصص
شاعر الهند الأكبر
وابندونات تاجور يظهر فيها الصراع
الروحي بين المادة والروح ، المادة
بكل ما فيها من قوى المائل والقيح ،
والروح الذي يعبر عن الحق والخير
والجمال ، وينتهي هذا الصراع بانتصار
المثل العليا الفاضلة انتصاراً مؤزراً .

الزنانيق الحمر

بفلم احمر عبر العصور عطار

بعض زنانيق تاجور
الأزهار لا تتفتح الا اذا حلتها
افصان تتح والنور
... د نفاة الزهور عندما تأتي عن
طريق الآلام
الجمال يستعيب للجمال . واثار هوده
تتوزق عندما تحاول القوة النزاع
الجمال منه
لا الوفرة في الذهب تستطيع ان تحقق

الجرأة ، ولا الزيادة في القوة تطيق ان تهب الشباب
اما كفة الجبل ، زيتي في تجردي
ليست الشمس وحدها تحنى الكسوف ولكن الحلوقات كلها تحشاه
إضاءة الوقت سدى ، تبهمن على تراه المراء في الزمن
لتي ارادت الصحراء ان تطفى طأها المذهب بامتصاص ري الحقول ،
فانها لن تغير الا ان تنس رقبتها قليلا ، ولكنها لن تستطيع ان تضيف
الى نفسها الحياة والبهجة بموت الحشايش والأعشاب

تجسس على عروق كارمل الكبير على الطهر
... وسدا ترمم الذي يتدفون به ، ولنا الثور التي لا تنفع
الذين يتوسون الحلق يزعمون انهم يطفون عيه لانهم تركوا
... مع هذا يتراضون على مآمته عندما يكاد يتزع
... عنته في ترقضان قصه
... نفسه ...

يأس القلب الطامع من الحصول على الماء فان من الجهل ان
يتصدع بالسراب ، ويندفع وراءه من صحراء الى صحراء
عندما يبيت جناح النمل ذلك نذير موته وهناك
إن الأوار للتيبة من الأرض يمكن ان تقتل مرة بعد أخرى ،
اما النجم اذا انطفأ مرة فقد انقرض
شوه الشمس البراق على الناباة للتلته الكثيفة ، للسلال من ثنابا

وميزة ادب طاغور ان قارئه يتم فيه ارج الزهور ، وتاجور
نفسه وردة من الورد الانسانية التي تبسح عطرها كل الناس على
... وسدا ... وسدا ... وسدا ... وسدا ...
اما قصة الزنانيق الحمر فتشبيه من خير ما انتج هذا الشاعر ، بل
هي من خير ما انتج الادب العالمي كله ، كما يقول القاصد والقصة تثر
كشعر ذو عير وتكبه لا تجددها الا في شعر هذا الشاعر الموهوب
ومن حاتم تاجور : الانسانية في اجل صورها وارفع
منها حتى ليعده الغرب شاعر الانسانية والقطرة ...
وتأهيك بالقرب المتكرر كل فضل للشرق ان ...
« البناني » ويشيد به ويترجم كل مؤلفه ...
والزنانيق الحمر كاسها ، وهانذا اجمل ...
اقدعها الى المستمع الكريم ياقى بمشهد ...
عربها عنه الى لغة الضاد التي تنسح لاي ادب عالمي نقل الـ

سادتي ، اهدي هذه الطاقة اليكم وهي وان كانت طاقة
واحدة فان في وسع كل مستمع كريم ان يختص بها مستعماً ،
لأنها كشعاع القمر يستمتع به كل فرد فلا يفد ولا يضيء ، واليكيم
... ...

اما انت ... ثم ضمنني اليه قبلي .

عند ذاك المحدث من عيني دميتان ، وصعته يقول : ...
لا
ذلك وسنساعد بعضنا يا هدى ، ... فاب غني صوته حين ارتفع
صوت طفلك العزيز وانا انغمم قائلة : انت زوجي الآن !

يوسف الشاروني

القاهرة

وان الكرامة أيضاً لا تقدر ثم تسترد بل هي شيء تنمو به في
كل مجال جديد يبدو امامنا . وخفت ان تكون هذه جميعها
وسائل أبرر بها رغبة لا شعورية في الاقتراب منها ، من الانسان
الذي سبب لي المآذات يوم كالحجر الذي يدور حول مكان جريمته .
وكنت اعلم ان حسناً وهم خلقته انت لكي تبرز امامي معركة عليها
تصرفني عن معركتي التي كنت جد مشغول بها . وكان ثمة طفل
ينتظرني ... ان زيات لم تكن سوى الجانب المؤلم في حياتي ،

لا غصان لا يدهش بقدر ما يدهش الثوب
للثوب ثياباً من حائط يلتصق عنه
الثوبات ولولة الحياة على رابطها للزق
لكي تحصل على ثار من شجرة ، يجب
ان تشطبها
التمتع لثوب من الوان التلصق والاستيلاء
يوح لي انه يلتصق بمنظر القوم وهم يحافون
منه ، في قربنا حتى يمثل دور شيطان . فاذا
بدا في للسر وارتب الأفعال منه وقص
طربا ، وذلك مثله
هنا يتاجر القوم في إخافة بعضهم بعضا .
هبة القلب تزداد تقاسم كلما قدم بها الهد
الألم من أجل الرغبة في القرب طيبة الميوان ،
والنظر الى البيد والطوق اليه من خلاقي
الانسان عدونا الأكبر هو الكبرياء .
المالم الملو يستطيع ان يبي رأسه مرفوعا ،
والتكبر فيه يمت حاسة الجلال في الجسد
ان قوة قديمي لا تنل الآخرين الرقص
هناك نهاية للقصوات التي تحتاجها ، وعندما
يكون طلابنا وجدنا ما نسد به الرقق فاننا
لا نطعم في مزيد من الثراب بل الخالة
ولكن من يجدون فوق الكفاية يريدون
مزيداً من الثراب ، وما شراهم الا القصد
نتيجة الحائط لم تستل قط اليوم الاخير
كما اشتد تيق الضفادع الصفر ترحيبا
بالسك الأسود اذا بصرت كان ذلك ايذانا

للاخ الثواب « العباد » بوجود السك
انهم لا يحسون الامان الا عندما يلبون
المالم كل مال له من قوة
الثر لا يأكل الثر ، ولكن الانسان
وحده يضمن من اخيه الانسان
اولئك الذين يقولون : ان غيرهم يحسن
يموت ليمشوا . هم وحدهم الذين يستند
في الواقع .
مؤلا ، الافراد الصغار معروض عليهم
ان يستحيلوا رمادا حتى يستطيع الكبار ان
يمشوا على الحجر . وهذا من المبادئ التي
تصد بالمرء الى قة المظنة .
ليس في التاريخ جبل يحور ان نطلق عليه
انه قديم ، انه تضخم الحاضر وامتداده الدائم
البر في حطيرته لا يجرؤ على البهل بالعين .
بل هو يسم الزيد خلاله .
الفا . قاء الصاء



الأعريد مقطوعة بصوان : يا موقعه
اشجاني

دعني اسقيط حتى اغني لك
قلبي يتر من نداءك ويهتو اليك
اوه ، يا قاطعة اعلاسي
خلال المساء تنفي الرادي
والطير تود الى اركرها
واللاخ يرسو على الشاطئ
كل شيء يعود الى وطنه
غير قلبي فهو ما زال قلنا
اوه يا موقظة اشجاني
اما المقطوعة ثائية فنصواتها «اصوات»
أنا احب ! أنا احب !
ان النداء الذي يشال
من اعماق البروتيج البحر
الياء سادرة كتلت متالم

والافق وطب وقيق كميون غامت عليها
الدمع .
ومن شاطئ البحر ينفجر البكاء والتحب
وهسات الأيام المنيرة .
تولد في اوراق جديدة لتبوت من جديد
وعوان هذه الاغنية وهي الثالثة
أليس هو ؟ :

إن من ينظرني على مدى الأجيال
أليس هو من يجلس بجواري اليوم ؟
يلوح لي أنني اختلست نظرة حافظة من وجهه
وعند ما انكس عليه شعاع من نور
ظهر عيانه من خلال غبار الزمن
أليس هو من يجلس بجواري اليوم ؟
وعنوان الرابعة : آخر صديق
الشمس متوارة خلف قطعة من السحاب المطم
والتهار قد اكفهر من الكدح . وأظلم
سار المس

الشمس من حجاب السحاب .
عج يومهم متعبه نعم ، عجب
هم عندئذ سيتقدون أنفسهم فلا يجدونها
والخامسة بعنوان : املاً الكأس

لقد نضب رحيق حياتي
املاً الكأس بخمرة الموت
للشم ، ويمتلئ بضحكها رايح حياتي
والسادسة ليست شعراً ، ولا اغنية ،
ولكنها تستطيع ان تصل اليها وتعد منها
وعنوانها : أقصى عقاب في المجيم
أنا اعرف ان هو هذا المكان موبوء
يغني الى احتقار الجلال
يجب ان يكون الجمال في كل مكان
حق المجيم
ولكن من الذي يهزم الجمال في المجيم
ان أقصى عقاب في المجيم وحرمانهم من
هم الجمال
مكة
محمد عبد الغفور عطار

دموع واشواق

مجموعة رائحة من الشعر الرقيق الملائ
لشاعر السوداني

مصر عزت

السمر ليرتد في سوريا ولبنان
يلطم من دار الكشف يبيروت

تنازع البقاء



للفيلسوف الفرنسي الساحر « فولتير » قصيدة موجهة في رثاء مدينة
لشوة خاصة للبرتغال، حين داهمها زلزال عنيف عام ١٧٥٥
أباد ما يقرب من ٣٠٠٠٠ نسمة من سكانها.
.....
الفيلسوف العظيم فأني راعيت القصد بما يتفق والتقاليد المريعة

❖❖❖

« ألتبون » ، ما أقسى المصيبة ترمي عليك ، وقد حل الدمار المزلزل
لأشفقت من فرط الشجون ، وما لي عزاء سوى أنا جيباً سترحل
شأنى مني ..
صراع وفك لا هوانة فيها وعقبها حول الفجائع يذهل
.....
.....
تدور به الأيام ، والحي دثب لأهوانه ، يرجو البقاء ويأمل
يرجم للقيب الظنوف مقدراً ومن نفسه عادي الردى يسأل
رؤية دنيا ، كل نوع لنيره غريم بإسياب القناء موكل
الم تر للبازي كيف اغضاضه بيت بأشلاء الرهيم ويأكل
يبعد في بعده يديم ..
كذلك نرى للصقور في مكانه رواصيد تلقى بالتيك وتكل
فبنت حية الكائنات ، تاسلت وحوشاً تضاعى بالمداء وتقتل
ويسدو عليها الدهر في ضراباته ينكباء لا تبقي ولا تتمهل
فإن كان هذا ما خلقنا لاجله فما سوء ما يشقى به المتعلل ١٢
.....
الفاهرة
عبد السلام رستم

تخصيات دستوفسكية: روديون راسكولنيكوف

علم بهاد السكركي

•••

الحير لكل من حوله ؟ » بدل حياة واحدة تقدر آلاف الحيات
من الاسن والأخلال ... »

« ... واية أهمية لهذه الساحرة الثمريرة في ميزان الحياة ؟ »
كانت خطته منطقية بصورة مخيفة ومفرية الى درجة الخطر .

« وبعد عاد الى داره كشخص حكم عليه بالإعدام . فلم يعد يفكر
في حياته . لم يعد يهتم . لم يعد يلاحظ . لم يعد يلاحظ . لم يعد يلاحظ .

كبه . لم يعد يهتم . لم يعد يلاحظ . لم يعد يلاحظ . لم يعد يلاحظ .

فوقه . لم يعد يهتم . لم يعد يلاحظ . لم يعد يلاحظ . لم يعد يلاحظ .

هو مدفوع اليه ، وما هو عني كالجئون فيصرب ويقتل ويسرق
وقد تماوت الظروف معه بصورة غريبة فلم تترك اي دليل

خارجي يعرضه للشيات .

لكن راسكولنيكوف ما يكاد يتم جريمته حتى تبدأ الدراما
الحقيقية لتقايه الباطني . فهو يرتاب في الدافع الحقيقي الذي

دفعه الى القتل ويفكر مع نفسه قائلاً : « لو كنت قد انجزت
العمل بعد معرفة السبب وكانت لديك غاية عديدة واضحة المعالم

فلماذا لم تلق نظرة حتى الآن على ما في الكيس من التفود ؟
كيف تجهل ما عادت به عليك هذه الصفقة وبمقتضى اي شيء

تجلب لنفسك كل هذه الآلام ؟ » .

ثم يتوصل بالتدريج من مسألة الى اخرى ومن خوف الى
خوف الى اكتشاف الباعث الحقيقي على جريمته ، فقرأ يذهب

بعد حين الى سونيا ويعترف لها بهذا الباعث قائلاً : « اني لم اقتل
لكي استطيع مساعدة امي او اخذها من برائن الشفاء ولا

« عرفت روديون في الثمانية عشر شهراً الأخيرة ، فوجدته
كثيراً ، عبوساً ، فخوراً بنفسه الى حد التكبرياء . وقد أصبح في

الايام الأخيرة . ولعل جرائيم هذا الداء كانت تنمو في نفسه قبل
هذا الوقت . تنمو كما مصاباً بالوسواس . فهو حليم كريم النفس ،

لكنه لا يتحمل اظهار مشاعره وقد يبدو فقط ان يكون
مع النفس . وفي بعض الأحيان لا يبدو عليه اقل علامة من

علامات الوسواس بل يكون بارداً عديم الاحساس بصورة شديدة .

حتى ليستطيع المرء القول ان هنالك « شيء ما » في
تتناوبان لسيادة على تصرفاته . انه يكون « شيء ما » في

حد ويبدو له ان يكون كل شيء . وكل شيء . وكل شيء .

فراشه من دون ان يعمل شيئاً على الاطلاق ! وهو لا يسرف في
التحكم ابداً ، لا لأن طبيعه غير تحكمي بل لأنه يزدي تسديد

كلماته . انه لا يكثر ابداً أن يسمع ما يريد ان يقوله كل شخص
ولا يهتم اي اهتمام بما يلفت نظر كل شخص سواء . ان لديه ثقة

كبيرة بمواهبه الخاصة ، ولا عناصر من الاعتراف بان هذه الثقة
ليست مجردة من كل تبرير . »

هذا هو وصف راسكولنيكوف بطل قصة « الجريمة والعقاب »
كما جاء على لسان صديقه رازوخين . وما مشكلته الا مشكلته

« رجل العالم السفلي » اي مشكلة الحرية الكاملة . فهو تلميذ
فقير الحال مزهو بنفسه ، يبحث عن مخرج لشقاءه . يتعرف على

عجوز مرأية تصيح بالنسبة له مصدر فكرة ثابتة تسيطر عليه
الى حد خفيف : اية قيمة لوجود هذا الكائن المؤذي بالنسبة

لوجوده ؟ اليس بوسه اذا ما قتلها واستولى على ثوبها ان
يعد يد المساعدة الى امه واخوته المهجورين في الريف وان

لكي اجعل من نفسي محسناً للبشرية مكرساً القوة والزهة اللتين اعتدلت ان قلبي سياسعدني على اكتسابها . كلاً لم تكن تلك افكاري ، بل اني لم اهتم ان اعرف في تلك اللحظة هل يجب اني ابيع نفسي لشخص ما ، حتى يصير مني شخصاً طيباً جدياً . لم تكن سيئة . هي دفعني الى ان ابيع نفسي . كان هنالك سبب اخر يدفعني الى ارتكابه . كنت اريد ان اعرف عما اذا كنت دودة كالآخرين او انساناً باكله ما في هذه الكلمة ، عما اذا كانت لدي القدرة على تحطيم العوائق ام اني مخلوق جبان لا يستطيع امتلاك الحق .

وهكذا فان راسكولنيكوف كرجل العالم السفلي يحتق بين جدوان الاخلاق المقررة وهو يحس في نفسه القدرة على ان يجتاز القطع المجهول الاسم الذي يحيط به . انه يشعر بنفسه مختلفاً عن الآخرين ، مستقبلاً لصير شخص به و حده ، معيناً لغامرة الاستقلال الروحي الهائلة . ان امثاله من الرجال يحق لهم ان يتكروا جميع القواعد السائدة لان لديهم قواعد عليا او بالاحرى لم تعد هناك اخلاق بالنسبة لهم بل حرية كاملة . لم تعد للحرية بالنسبة لهم قيمة الجرمية ولم يبق سوى كلمة جوفاء خالية من المعنى . لا يبرر نفسه هكذا في نظر نفسه ان كان قد بشر

التيبر . ولذلك نرى راسكولنيكوف يتكلم بحسني اي شئ كان . من دون تامل ، من دون مدح ، في ريس . من حسنة في مصر ويتفق نصف مليون من الرجال في معركة روسيا ثم يفضيده من القضية بكتة بطلقها في فلنا . ومع ذلك فالناس يقيمون التقائيل مثل هذا الرجل بعد موته . وهكذا فكل شيء مسموح اذن ... اجل كل شيء مسموح لبعض الاشخاص . كل شيء مسموح لمن اراد ان يسمح لنفسه بكل شيء ، لان هذه الارادة هي التي ستكون علامة الاستثناء .

وبالنسبة لراسكولنيكوف كانت المعجزة هي المائق الاولى ، لقد كانت جداراً من اللحم يجب هدمه وعبوره ونسيانه من اجل النحول في طريق الحرية . ولذلك يقول : « لم تكن مخلوقاً بشرياً تلك التي قتلها بل مبدأ هدمته » . وقد فصكر راسكولنيكوف انه اذا ما هدم هذا المبدأ فيبطل مطلبه ويصبح انساناً اعلى أي يصير ألماً ويتذوق طعم الراحة ويجد نفسه مستوحداً على الاستقلال الذي هد اسواره في الاخير .

١٤ في واقع . أصبح . من سقلاً الاغصاء . في حارة الحالة الانسانية . فيها هي فكرة ثابتة اخرى تأشكل الشعور تجربة . ومع محمد ان هـ . في ارادة هروب من كل إلزام اخلاقي يفرض إلزاماً جديداً على نفسه . انه يفكر في عمله ليل نهار ويترافع ضد نفسه وبدن الذنب الذي كان يريد التفاخر به . وما هي نفس البراهين ونفس الاحوية ترهقه وتطارده باستمرار وهو منقسم على نفسه ، وصبح محامياً عن نفسه ومحامياً عن نحيته . انه لم يعد فرداً بل مسرحاً للمجادة والاتصال .

القتل اذن لا مبرر له في نظر الضمير العميق وان شخصية القاتل تتحلل وتضيع كحجة الضحية سواء بمواء . ليست هنالك غاية فيها كانت سامية ولا اي مثل اعلى ولا اي « دين » يوسمه ان يأذن بالجرمة . وكل من يرفع يده على قريبه يرفع يده على الله . على نفسه . فراسكولنيكوف عندما ترك قاسه تسقط على وجهه . بعد ذلك . بعد ان يرى نفسه قد قتل نفسه . ولذلك نراه . اذن قتل التور الالهي الذي كان يحل فيها . ولذلك نراه . اذن . لكي لم اذن بأسوا بسوى قبة ، قرة قذرة لا فائدة لها . فتجيبه سونيا : « لقد كانت القصة عذراً بشرياً » .

عنه اكثر ثماً للفكرة المجردة التي يحملها أي فرد بشري ، انسانياً يستحق موت انسان ، لاث هذا الانسان ايا كان ليس الا صورة الله . اجل ان هذه المراية التي كانت « القصة المؤدية التي لا فائدة لها » ، وممرادوف التكبر الجبان ، وسونيا هذه الماهرة الحكيمة ، كل هؤلاء محببون من الله وكلهم محبوبون على « صورة الله » . قد يكون الامر هائلاً لا يمكن ادراكه لكنهم بالنسبة لله موضوعون على مستوى راسكولنيكوف .

وهكذا فان راسكولنيكوف ما يكاد يتخطى الجدار حتى يتزع من اول خطوة يقوم بها . انه في هذا السهل الواسع ليس في داره وما هي قواه التي استطاعت ان تحمله عبر السباح تحفونه هنا فجأة . فزرى الرجل الذي اراد ان يصير انساناً اعلى يرتجف ويرتي لنفسه كانه طفل في غرفة مظلمة . لقد اصبح ببداً عن الجميع ، غريباً عن الجميع وعن نفسه . لقد اصبح شخصاً « آخر » وما هم الذين يتصلون به يدونه وجنونا وهو يفتر من هذه الخلوقات التي لم يد لها ما تشترك به معه وتنبه نحو البائسين .

الثين . كانت سونيا قد قرأت له سابقاً حكاية بنت لازار كما وردت في الإنجيل على لسان القديس يوحنا : « انا البت وانا الحياة . وكل من يؤمن بي سيعيا ولو كان ميتاً وكل من يحيا ويؤمن بي لن يموت الى الابد » . هذه الكلمات ، لم يكن قد فهمها عندئذ الفهم الذي تستحقها هي الآن كلمة البت تصاعد الى غشيتها هنا في سونيا . « كيف حدث هذا ان راسكو لتكوف نفسه لم يكن متحققاً بما حدث . ولكن نادماً قوياً استولى عليه فجأة والقاء عند قدمي سونيا ... وقد اراد الاثنان الكلام فلم يقدرا عليه وكانت عنهما ضرورتين بالدموع . كان كلامهما صاحب الوجه مضطرب الحال . غير ان فجراً لمستقبل جديد وبناً كاملاً للحياة بدأ يتلا على وجهها المبكين الآن ... » . وهكذا فيفضل سونيا الماهرة الصغرة عرف راسكو لتكوف الحرية الحقيقية اخيراً ، وهذه الحرية ليست حرية منطردة . « الانسان ليس هو الله وليس لاقوى الناس من وجود الا اذا

وهكذا فقد كانت تجربة الحيرة قاسية شديدة الوطأة على راسكو ليكيوف . وانا لنجده بعد حين وهو الانسان الاعلى بحر على ركبته عند اقدام سونيا الفاتح الماهر ويعترف لها بحريته فتصيح له ان يبلغ الخبر الى البوليس . ويقول لها : « هل تريدني ان اذهب الى السجن يا سونيا ؟ » فتجيبه : « ان الـ ^{الرجل} ^{المحبوب} يرضى بقبول الامم واقفاده النفس بواسطة » . وسراء يطيقها ويذهب الى طريق مزدحمة بالمارة فيبحث عن ركبته ويشيخ الذي نجحها . ثم يغفل ذاهباً الى مركز الشرطة . وفيما هو وضوح : « اني اذا لمي قتلت المجور التي كانت تـ واختا الزايت بواسطة القناس وكانت السرعة هي الدافع ذلك » . وسيحكى على راسكو ليكيوف بالاشغال الشاقة فترافقه سونيا الماهرة الشابة الى سرايا لتخفف عن آلامه .

عبر ان دستور عسكري يقول : « ومع ذلك فهو .. مدعج
جريمته ... » . لقد كان يسأل نفسه : « ما الذي جعل فعلي
بده لم كره .. الى هذا الحد .. لا بد منه .. ولكن .. متى
الجرم ؟ ما ان شعري ، وعلقت واثم قولون ياتي ارتكبت جريمة
القتل .. حسنا ! اقلعوا راسي لكي تلبقوا قانونكم بمجازيره
ولا توردوا الى هذا الحديث ... » . لقد كان يعتقد بان اشخاصاً
عديدين ممن احتسوا الى البشرية لم يبرر عليهم سوى اصرارهم
على السير في الطريق الذي اختاروه ، طريقتهم . اما هو فقد
تردد واقلب على عقبيه ، ولم تكن غلطته سوى انه لم يستطع
الضموذ بل بلغ امره الى التوليس .

غير ان الايمان سيولد فجأة من اعماق هذا الافك ومن طلعات هذه الشكوك. أجل فحاة وكلاء شرارة تلهب كومة من

MONDES D'ORIENT

اني لم اوجه اليها الاضرب من سوطي ٥٠ وسفد ريلو بيا
هذا قد اغضب ساقاً من صباه بكاء لا يتجاوز عمرها
الاربعة عشر عاماً قد شنت نفسها في غرفة الحبوب بعد ان
بذها وهو يلحق بدونيا اخت راسكولنيكوف الى سنث
بطرسبرج وبطارها عاولا جذبها اليه تم وقوع وابتذالها الى
غرفة ويمرض عليها اتقاز اخيه - الذي استمع الى اعترافه لسونيا
صدقة - مقابل استسلامها له - ونحس دونيا انها وقمت في الفخ
قتسحب مسدأ تريد قتل هذا الذي غررها تم ترمي السلاح
باثمراز وتبقى ساكنة لا تبدي حراكا غير انه لما يرى انها
« لا تحبه » الى درجة تحملها على قتله ، يتركها لتائها ويرحل
مزنناً مكثب النفس . ان هذا الرفض ، هذه الرقة في الرفض

LES CAHIERS DU SUD

10, Cours du Vieux Port - Marseille

Directeur - Fondateur : JEAN BALLARD

Redacteur en Chef : Leon Gabriel G. ...

Les Cahiers Du Service De l'Environnement 2006-2007

[illegible]

l'une des plus jeunes

Ils sont sans complaisance au goût du jour, ni
attentifs aux traits durables de l'époque.

Ils maintiennent les positions
essentielles de l'esprit

Ils publient dans chacun de leurs numéros :
des textes, des études groupés autour d'un
auteur, d'un thème d'une question ;
des anthologies poétiques étrangères,
des textes curieux, rares ou inédits
français et étrangers.

Ils ont publié un numéro spécial sensationnel
sur l'Islam et l'Occident

Ils répondent ainsi aux aspirations des lecteurs cultivés qui, soucieux d'approfondir ce que l'on se contente souvent d'effleurer, croient de plus qu'on s'affirme de son temps en ne s'étendant d'aucune époque.

Abonnements 1951

France. Six numéros dans l'année. frs. : 1000

<i>Eiranger</i>	a	e	u	o	n	1,300
-----------------	---	---	---	---	---	-------

قد ارقعته واخلفته عليه.. وها هو الذي لم يجب او يكره شخصاً في حياته يحس بفؤى الجماع يتقيض في نفسه ويعرف في الاخير ذلك الاقتراب الخفيف للماطقة بعد ان قضى حياته لا يشعر بشيء الاحساسات .

« لقد بقي في هذا الماء يطوف بالحاتات والمساكن لفدرة حتى الساعة العاشرة ليلاً . » ثم نراه يقصد الى دار سونيا ونعجها مقداراً كبيراً من التفود ويمر بعد ذلك بخطبته سوهي فتاة صغرة نحيفة الجسم باعها له ابواها المدمون - فحبب عائلتها هدية تقدر بخمسة عشر ألف روبل ثم يتاجر حجرة في فندق حقير ويحاول النوم اخيراً . غير ان الكوايس المتلاحقة تنهكه وترعجه ، فهو يرى في الحلم صبية مضطجعة في تابوت ويعرف ان هذه الطفلة ليست سوى تلك الفتاة التي اتحوت بسببه . ثم يبدو له انه يكتشف فتاة صغرة لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات وهي ملقاة في زاوية احد الاروقة ، فيحملها عائداً بها الى غرفته ويحاول ان يرقدها في فراشه . لكنها ما تلتفت الى وجهها منتهية بالدموع .

وهو يرفع يده عليها : « .. آه انها القبيحة . » ولكنه .. في تلك اللحظة .. ليلة هائلة .. مضجعه القفران التي ينص بها الفندق .. من فرط الحلى والامترار وينتحر .

وهكذا فان مرملادوف وسونيا ودي يار ولوجين . كل هؤلاء الاوغاد والداعرين وجميع هؤلاء البؤساء الذين يكونون اطواراً لصورة راسكولنيكوف الواسعة ، يحملون اعداؤهم في انفسهم . انهم يعرفون انحطاطهم . وعند دستوفسكي لا يستحق الحكمة سوى الحكام وحدهم . لا شيء . دينياً على هذه الارض سوى الانسان الحالي من الرعية .. سوى الروح الجافة والعقل المنفرد ، ولا توجد اية جريمة ترقى الحق في العفو . فاطلب نقد كل شيء . الحب الواسع لان الحب الانساني لا بد ان يكون متواضعاً .

لقد لام العقاد دستوفسكي على انه لم يصور سوى المرضى والمسوخين ومنتوه « بالبيوغ القاسي » . وقد قدر الدكتور تشجن الاخصائي الكبير في ادب دستوفسكي ان ربع الشخصيات الدستوفسكية مصابة بمرض عصبي ، فراه بعد ستة من هذه الشخصيات الشاذة في « الجريمة والعقاب » واثين في « الاخوة كارامازوف وستة اخرى في « الشياطين » واربعة في « الابله »

واربعة في « المراهق » ولا مجال للشكر ان راسكولنيكوف « يرتخف من الحلى » او « يصاب بالهذيان » بصورة مستمرة وسعيد ريجابلوف تنابه نوبات من هلوسة الذرة الخفيفة ، وان مرملادوف يقف على عتبة الهذيان الناتج عن الادمان في الكحول وكاترين ايغونافا تتفنج في سعال المرحلة الاخيرة من السل . او بالاجمال ان سلت بطرسبرج كلها مدينة من اوصاف الجانحين كما يقول سفيد ريجابلوف . ولا شك اننا نجد لاول وهلة ان لا شيء . يرتبط بهذه المخلوقات القلقة المضطربة ، لكننا نشعر .. مع ذلك انها قمر هاوية خفيفة . صحيح اننا لم نصادقها في حياتنا غير انها مالوفة لدينا بصورة خفية . اننا نفهمها ونحبها ، واخيراً فنحن نتعرف فيها على انفسنا . والسبب في ذلك هو انها ليست اكثر شذوذاً منا : لانها هي ما لم نجرب ونحن ان نكونه . ان هذه الشخصيات تعمل وتقول ما لم نجرب ونحن على علمه وقوله . وهي تدفع الى ضوء النهار ما نطعمه نحن في

الحيات وفي جونها غيبية بان هذه ليست سوى (اعداؤنا) .. ان كان دستوفسكي مضطراً لسلكي يحمل القاريه .. وجود هذه المخلوقات يقول منطق مناقشاتنا واقعا ان حساً وحدهم هذا الميثاق التي ترزح تحته ليزججه عن كاهلنا . لقد هذا الامتياز الذي يتحولنا الساقرة المرض الباثولوجي على ظهورها ، وجزء هذه الشخصيات - وهي ليست سوى افكار متحركة - بسجل صحي : « .. سيقيني ما اقصد هنا في حيز الامكان تماماً لانه يدور حول انسان فقد اثاره . »

والقد التقليدي يصطدم بهذا العذر ويتفحص كسب دستوفسكي باعتبارها نبذاً في علم النفس المرضي . فهو لا يفكر فيه ان يرفع القناع وينظر الى الوجه الحقيقي هؤلاء المسوخين الى وجههم الانساني الذي هو وجهاً نحن . وقد كتب دي بوج يقول : « اننا نستسلم مرة اخرى هل يحق للادب ان يتعلق باستقنات مرضية مثل هذه ! » ولكن اين الاستثناء ؟ و اين المرض ؟ لا بد للانسان الذي يكون مريضاً من جسم يملكه ، ومخلوقات دستوفسكي لا اجسام لها . انها ليست سوى افالات لافكارنا الخاصة ، ليست سوى افكارنا . واذا كان العالم الذي تتحرك فيه يشابه عالمنا فما ذلك الا بسبب خدعة يقوم بها المؤلف .

امورك ، ولا تترك عملا الى الغد !

قلت : دعني افكر في .. صومع .. وسنته .. بعد صبحا ان شاء الله .. والفرقا ..

عدت الى بيتي مخترقا ازمة عمه «س» ولا ادري ما الذي اشعرني بان شخصا يتبع خطاي ، فتوقفت عند بائع سباجير ، ثم في شاب طويل القامة ، يلبس سروالا قبيصا من قماش الكاكي ويحتذي خفا من التهاش الايض ، ووجهه صغير ونحيف واخيه دقيق ، وعينه ابراقان ، وشعر رأسه قصير اجمد وسحته تختلف في لونها بين الصفرة والازرقاق .. وكان على الجملة اشبه بدمب جائع ، او بضيع فارع ، وقوع من نفسي موقف الشك والريبة

ابتعت عليه السباجير وسرت مائة متر ، وكان الطلام قد بدأ ينشر رداءه على المدينة ، فرأيت الشاب يخرج من زقاق ونسعي . فقصرت طريقي الى موقف الترام وتطلعت خلفي فرأيت به يقف وراء سياج ويسد نظره الي ، ثم جاء الى الموقف فاقرب مني وهو يعتقد اني لم احطه .. وبعد ربع ساعة اقبل الترام بحوته ، فطعنت الشاب وقد اخذ موقفاً يتوسط العربتين حتى اذا رأي ركبت احدهما اندفع ورائي . واخذت بدوري فوقف على الطريق ، فلما وقف الترام كان الشاب يربط عدد فركبت انا اربط عند مصعد العربة الاولى وانتظر كل من هالقي ان يسرع بالركوب ، فتحرك الترام ونحن لا نزال واقفين ، ثم صعدت الى العربة الاولى ووقفت على السلم بحيث لا امكن احداً من التسلق ، فركب الشاب في العربة الثانية .. ثم سرت الى داخل العربة على عجل وقفزت من بابها الامامي وهي تسير مسرعة وقطعت الطريق من بين السيارات ، واختلطت بالناس وعدت الى بيتي .

لقد طمع الشقي بي ، وكان يعتقد بانني احل ثروة في جيب ، ولم يكن ليديري انني لم املك في ذلك الساعة سوى ليرة سانية واحدة .. كان اللص مستمراً ، يود لو استطاع ان يهاجمني في الطريق ، او في الترام ، وكانت امينته الوحيدة ان يخطي بي في زقاق ضيق مظلم !

وجه اليوم التالي .. وذهبت الى ابي ضية لتابع الحديث في مسألة البيت والارض ، وكما كانت الصدمة عميقة عندما رايته يضع رأسه على رأس اللص وهما يتساران في حديث ذي شجون !

نحائي صرقي

قلت : اجل احل مبلغاً من المال .. وكان قصدي من هذا لاغتراف نصيبه .. بي حدي لاسر
قال : اذن ادفع لي « عربونا » الان وغداً نذهب الى دائرة الطابور وتم المعاملة .

قلت : ولكنني لم اقرر بعد فيما اذا كنت ساشترى هذه القطعة من الارض او قبرها ، فترك الامر الى الغد .

قال : اختي ان تباع !

قلت : كل شيء نصيب في هذه الدنيا .

قال : انت ضيفي هذا المساء ، فلنذهب الى بيتي معاً وهناك نتفاهم في جو هادي ، وساطمك على التسميات والحرائط ..
قلت : اشكرك على دعوتك هذه ، فلقد اسدل المساء ستاره الان ، فلنترك الامر الى الغد .

قال : لا تريد ان تري بيوتاً جاهز
فيخمس الف يقع وراء اسوار
هذه القبة .. او ادفع سلفة على الاقل .. لا تتردد يا استاذ في

مجلة علم العرب

تدوين في علم النفس في الشرق والغرب

من ام مكلات ثقافة القاري العربي
تربك علما بنفسك وبغيرك

تقدم لك دراسات تجريبية احصائية لام
أساس النفسية والاجتماعية في البيئة العربية

بمشاركة في مجلة علم النفس تنقد نفسك ثقافة ممتازة
وتسام في مجهود علمي عظيم الاثر في لتوضيح الفرق العربي
تصدر ثلاث مرات في العام

مجموعة بحوث ٥٠٠ صفحة من الحجم الكبير
رئيس التحرير : الدكتور يوسف مراد والدكتور مصطفى زبور
لاشتراك السنوي ٥٠ قرشا في مصر والسودان و١٢٠ شت ونصف
في الجارح او ما يادل هذه القية في سوريا ولبنان
يرسل لهم ادلة مجلة علم النفس ٤٨ شاويع روض الفرح
شبرا ، مصر

رباعيات جديدة



ان كان ضوه الحق نورك وحده لجليل جهدك حسرة وهباء
كم من عاقرة خبا اصلاحهم لم يحب لولا انهم ضعفاء
فترك زمانك لا تلمه ، فاعما اخلاقنا وخلالنا الخرقاء
كف القوي لصفعة ونجبة اما الضعيف فكفه استعطاء

فقلت ، وهل ينال الفوز ما أتى على اهدافه شبح الضلال
حمايت رطب من محال
وما سوى ربه ربه
صك بيان

الاحباب عطفك وبلاكم في قسمة المحدثان
اسعافكم ما فيه انسانية بل فيه معنى الدل والروغان
هلا بدائم بالقرب فانه اولى من القرباء بالاحسان
من ليس يسعف اهله بتزاهة هيات يسعف سائر البلدان

تفسير الازياء في اتوابكم وهيامكم بالشر لا يتغير
في كل نفس للفساد باحة رفاض فيها ثعلب متنكر
مادمت تعرف في الباب عفوة ماذا يفيدك ان يروق المظهر؟
سيان عندي ان يكون مسدس في كف من يقتالي او خنجر

الباس فنصل

عاصم الارجنتين

[illegible]

عليه من انكاره، إضافة في الجرح .. من ثامن عشر ..
وقد كان لطرق المواصلات الصناعية اثر كبير في ذلك ، وقد
ادت هذه الاسفار الى حركة اديبة وفلسفية واقتصادية واسعة
للتناق... فكثيراً ما نجد ان الناس قد بدأوا اسفار طولية ..
قضوها في التامل والدرس .. على ان هذه الاسفار قد عقبتها
ذويع الافكار الحديثة.. فوفد الى إنجلترا « غولتر » عام ١٧٦٦
حيث نشأت فلسفتها « نيوتن » و « لوك » ولم يكن قد وصل
الى « غرنا » علم بها ... وساح « آدم سميث » من فرنسا عام
١٧٦٥ بحث عن طريقه ... كما س « الاقصادية » واكتب على
مباحث الفعوقراطيين واخرج كتابه ثروة الامم ...

[illegible]

العرب

خبره العربيه بحبسه لتي تصدر باورو
مواصل بين الشرق والغرب
اقرأها واشتركوا بها

أساس الأدب الاستداعي .. وإذا ما كان للعوامل والأفكار الأثر العميق في الأدب والفلسفة فالثورة الفرنسية قد أثارت عذبة في الأفكار .. وما الثورة الفرنسية إلا محاولة .. بقية لإعادة بناء المجتمع على مبادئ كريمة ومعانٍ عميقة ..

.. لا أفكر .. من نفسي ..

حتى اعتاد الكثرة أن يجسبوا عام ١٧٨٩ بدء الثمن الحديث ..

فالثورة الفرنسية أحدثت من التغيير الكثير في التكوين والمبادئ

ما كان فأرثا لهذا الثمن وعجزاً به عن سواء .

مصادر البحث :

جون تيودور مرتز - مهضة فرنسا العلمية في القرن التاسع عشر
ازمة الضمير الاوربي - بول هازار .

شارل سنووز - تاريخ التمدن الحديث .

نيودور مرتز - نزعة الفكر الاوربي في القرن ال ١٩

يوسف كرم - تاريخ الفلسفة الحديثة .

محمد قاسم - تاريخ القرن التاسع عشر -

شلی - برومبیوس طلیفا - ترجمة لويس عوض .

احمد أمين - قصة الأدب في العالم -

وولف-عرض تاريخي للفلسفة والعلم، ترجمة محمد عبد الواحد
وولف-فلسفة المحدثين والمعاصرين .

An Essay on Western Civilization by W. Cunningham
Modern Philosophy. By Q. Ruggiero
History of Civilization. Vol. II By: J. H. Robinson.
J. H. Breasted

خلال ثمان مئتي العام عشر « كانت وثيقة الصلة والارتباط
... من عصبه والأدب التي ظهرت في أوروبا قبل هذا
القرن ... فترتكز المذاهب الفلسفية التي ظهرت في القرن
لتاسع عشر والتي يادى بها شوپنهور ، وسينير ، ونيش ،
الأمواج سطحية يتدفق تحتها تيار قوي مكن ، هو تيار
« الفلسفة الكاثية » .. وقد ظهرت حركة فلسفية في ألمانيا —
كانت الغاية منها العودة من جديد الى دراسة الفلسفة للقضية
التجريبية التي كان « كيت » أول واضع لها ... وابتدأت هذه
الحركة بالصيحة المشهورة « أرجعوا الى كيت » .. والزمرة
الرومانية « التي بلغت الأوج خلال القرن التاسع عشر كانت
قد استقت أصولها ، وقواعدها من الفيلسوف والأديب الفرنسي
جان جاك روسو » عهد الزعة الرومانية خلال القرن الثامن

وغيره يجب ان لا يفوت عن ايلها « ذكر التاثير الشرقي في
 دورتي حياتي قمرين اثنان عشر
 « هذا التاثير الذي نراه وانشأوا بارز في قصص الادياء
 دورتي وكتابتهم « في مختلف التزامات الاديبة والفلسفة ولا
 « الشرقية اعنى الاثر في تعقد الفكر
 « في تلك الحقبة من حياتي كانت نفس من شرق
 « ذلك ثم علم ان الشرقيين يقوقون كل الشعوب
 « الاعراب. فقد نشر « اطلون جالاند » من

عام ١٧٠٥-١٧١١ ترجمته « لائف ليفة و لية » ... وهذا هو « حجة » بدر البصر الى هذا الشرق البعيد ليلخص من الواقع القديم الى هذا الشرق كما يراه مصوراً في ألف ليفة و لية وما اليها من مقائن الخيال .. وقد نجد الابداعي الذي يريد ان يجعل مناضيه أبعد من هذا وذاك وقد لا يكون البعد في المسافة الزمنية ، بل في المدى الذي ينبغي الخيال أن يعبده في الشرق الذي يرقم في اذهان الغربيين احبائه ، وكأنه بلاد السحر والمجاذيب . . . هذا هو استعراض تاريخي - لأهم البواعث - الفكرية ، والاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، والدينية ، والتعرف ، والتعرف - في حمت جميعها قرأ متميزاً جعلته بحق « حجة » فاصلاً بين دني من حضرة قرناً مقدماً ، متشعباً ، دفاقاً بالزلات المولود .. والمذاهب ، فكانت الكيان الأساسي ، والقاعدة الرئيسة لبناء قرناً الحاضر القرن العشرين ..

بغیر الہ

عزاد مجيد الاعظمي

منتر

أحس بالقوى تصطرع من حوله ، فتح عينيه وقلبه وعقله وصدره ، وأقبل على الحياة ينهل من نورها العذب ...

... ودخل المعركة الكبرى مفاسراً باسماً ... يتطلع الى أعلى ، ويسير الى الأمام ، ويفجر من حوله الأحداث... وكان مؤمناً بنفسه وبأنباء جيله ، وبأساتذته الذين يتلقى عنهم ما يدفعه للسير والقتل.. وكان مهتاً بآمانه هذا ، هو غنّه بأن رفاقه وأساتذته أعماقاً مثله ، يحسون بالشعاع ينطلق من أعماقهم فيعمل لبناء أمة ، وبعت التاريخ !

لهذا كان للتاريخ شأن عظيم في سيره فقد كان يعمل ليخطى حياته الى حياة أخرى تقبل قفله من بعده ... ذلك أن التاريخ عنده هو قاض مهيب جليل ، يشرف على الحياة من عل حاملاً مطرقة يطنى بها شعاع كل من استعد منه حكماً قاسياً .

منتر

أحس بالقوى تصطرع من حوله... ومنذ جرفه تيارها كي يختار لنفسه ميداناً من ميادين الصراع ... تطلع فرأى شجرة خضراء تتعالى بقوة وعزة نحو السماء ، وتظلل بأغصانها المورقة ، كل من آمن بقوة انتاجها ...

... وسرورها ونعيمها لصانعي محبة ... ثم انضم الى هؤلاء الذين يتحلقون تحتها متمتعين ببقى ظلالها وطيوب هوائها وروحه عذبة ...

وهناك ... تحت الشجرة ... عرف قوة فعل التاريخ من خلال تعرفه على ارواح خالتي التاريخ ...

اوراق صفراء !

الى يوسف التاواني... ورقنا الصفراء في مصر

وكان ثمار منتجي الفكر ومبدعي الفن ومسيري الانسانية ، فمل قوي في مسه ... وعقله عما جمله يطمع الى ان يسلك الشجرة فيصبح ورقة صغيرة من اوراقها الخضراء ..

... ومضت أعوام وهو تحت الشجرة يقرأ بينهم هائل ، حتى وصل ذات يوم

الى يدعى ... فنى لأخوه ...

... اعلمته في سيرهم نحو مثل عليا .

ومن مكانه ذلك ، أخذ يراقب حياة «الأوراق الكبيرة» وقد أخذت مكانها في أعلى الشجرة ، ثم يتأمل فمل عمارها بين رفاقه الصغار ...

ومع الأيام ، تقلص من حوله حجاب الغربة ، فالف رفاقه وألقوه ... ثم أخذوا سعيهم من جديد ، فذهبوا الى الكبرياء ... فاذا هناك نفوس عجيبة غريبة وضيفة صدمته صدمة عسنة وجملته يتشابه حائراً : - حتى هنا ! - ومنبأ أيام كان يحمل له بها النسيم اخباراً جديدة ...

هذه هي الناس تحت الشجرة مخدوعين يتلقفون الثمار بشبهة دون أن يعرفوا ما بأعماقها ! ..

وله

يوم أفاق فيه مرة أخرى ، فصر أن ربحاً حارة كرهية تهب على الدنيا منذ أجيال وأجيال ، وتأخذ منها منذ عصور متطاولة من التاريخ ، اوراقاً غرّها في الريح شيء خفي زائل ، فذوت واصفرت ... ثم طارت نحو العدم ...

ومن على غصنه الطري الضعيف ، تطلع بنظرة الجديدة الواعية الى الأوراق التي نبتت من شجرة لبنان ، فأنا كل شيء ، قد تغير ، فقد اصفرت ، أكثر الأوراق ثم تساقط بعضها الى الأرض يتسرع بالوحد ... وطار بعضها مع الريح فخاب في وادي النسيان ...

الا أن عدة أوراق قوية خضراء ، بقيت تصارع الزمن والريح ، ثم تطرد من عالمها المثير كل ورقة يلوح عليها لون أصفر

قال الراوي : وقد تأكد صاحبنا من هذه الحقيقة بمدان قدم الى بيروت وأخذ يرى بوضوح الأوراق الصفراء وقد حلت محل الرؤوس فأصبحت مستعمدة للوجود في كل ساعة ، تاركة خلفها - الضمير - ثمرة الابداع التفكيرى ...

وصمت الراوي ، ثم تابع بهدوء : ولكن الذي يبعث الأمل في نفس صاحبنا ، هو هذا الجيل الجديد من الشباب ، الذي أخذ يصمد بأوراقه الخضراء نحو الأفق العليا من الشجرة ، مزوداً بشيء واحد يفجر من أعماق القوة ... هو الخوف من حكم التاريخ الذي يعمل هذا الجيل لبعثه ..

وصمت الراوي هذه المرة ... مفسحاً الطريق للزمس كي يتكلم ...

محمد إبراهيم دكروب

على ذمة الورد

مهداة الى الاستاذ رشاد سبي

٢١

على ذمة الورد اشرب وغن وباده نجواه لحناً بلحن
فهني طيور الربى حولنا ترف الينا نشيد التمني
فان انكر الورد خر الصا سل القجر بنبك عنه وعنى..

تسبون ... شدة ...
وف ... ورد ...
من ... ورد ...

على ذمة الورد اشرب وغن فكم سكر الورد منك ومني
ولا تكتم الليل سر المنى فقي مهجة الليل كأمني ودني..
بحنيك يرح فجر الهوى فدعني ، اهيم ببيتيك ، دعني
واحيا على بساط الجمال اغني لنفسي وأعبد في ...

مصطفى محمود
من أسرة الحل اللهم



فكانت له إذ قرأه ترى شريطاً سينمائياً.
ومن هذا النحو صلت قصصه للاخراج
السينمائي، ولست كذلك من دعاة هذه
الطريقة الاضاحية. لقد كان بعض الكتاب
التأخرين في فرانسة يسيون فكتور هوغو
حين وقع في الاستقصاء القصصي. فالقارئ

لا يطالب بدقة التقنيات وليس يطبق ان يدخل معنا في الزوايا.
فحين لا نكتب لافئنا وإنا نكتب من اجل غيرنا. ودليل هذا
انا نسمي النشر والطبع ونبدل الناس على كتبنا وأثأرنا بتقدرو
ذوقها. لقد قال العرب قديماً « الاستقصاء فرقة » ومعنى ذلك
ان الاخلاص في الشيء، والتبع له أمر غير مستحب، واره لا يجعل
بالقصة. فيمكن ان أصف ثوب امرأة اراه فاقول إنها يمانية الثوب ولا
اقول كأن ثوبها صينغ بزرقة السماء او زرقة الماء. واكتفي في ان
قول: اقبل علينا فلم وجلس. ولا اقول: كان يسمى نحونا
مشجلاً حياً وحيماً مسرعاً يخطو برفق كأنه يخشى على الارض
ان ثوب تحت قدميه، ثم ادار فينا عليه واحداً واحداً ورفع
طرف ثوبه. ثم مكثا بيده اليمنى بارزاً برجله اليسرى.

الاستاذ محمد محمود سبوح
ادبيل غيره وخير ما يميز فيه القصصي جسد
مساق الطرافف بقصصه، وهل كان شيء تلك على عجيب اتقار،
كأن من صدقته في حجاب اوجوب من هذا في الامور
يحجب في قصص الاستاذ نجيب. ولست مع هذا التقدير له، من
دعاة هذا الضرب الذي يقصد اليه القصاصون قصداً ليجعلوا على
آثارهم بوادى الطرافة والملاحة. وإني ارى هذا الاغراء. وان
كان سبيلا الى اعطاء القصة حياة جديدة - هو إرضاء للقارئ،
وكسب له أكثر من ارضاء للفن وإتقاء لفانيته. فانا أحب السباحة
في الفن وأرى المفاجأة - وان كانت تدهش القارئ، وتظهر
اقتدار القاص في هذا السبيل - داعية مزية قصية. فنحن نقود
قراءنا في طريق سهل دميت فلا يبين لنا ان نصب أعينهم لتفتيحها
لهم على حين غرة في درب جديد.

ومن فن الاستاذ نجيب محفوظ في قصصه انه طويل الاغاس
يسلك بالسيرة ويرمي عين قارئه على عالم كامل، كما فعل في قصته
هذه الاخيرة - وما من مذهبي تلخيصها - فهو يفصل القول
ويسهب في الوصف وباتي على الدقائق في الافعال والحركات

كل ذلك يستطيع ان يشاركني الحكم فيه من قرأ قصص
هذا الفني الموهوب وقد عرفته قبلا وعرفته بعدئذ وبأهتة عيان
العين والتحدث فوجدته جديراً بان يكتب قصص الناس وحين عدت
الى القاهرة منذ شهر لقيته امام حديقة الأزبكية فكنت له مفاجأة
في امسية من اماسي القاهرة وبدا لي اشبه بما تركته فقلت له
اعينك ان تكون مثل «دوريان غراي» الذي وصفه اوسكار وايلد
من انه ظل شاباً وما عرف الكهولة ولا الهرم. فراح يضحك

يؤثر بعض المؤلفين ان يسوا آثارهم كقصبة البداية والنهاية
كما فعل ابن الاثير حين سمى كتابه التاريخي الكبير الذي أوح
فيه حوادث المسلمين حتى عهده «بالبداية والنهاية» وكذلك فعل
بعض السينائيين المعاصرين فكان الشريط السينمائي «بداية ونهاية»
موضوع الحرب النورية. اما الكتاب الذي بين يدي اليوم فهو
قصة «بداية ونهاية» للاستاذ القصصي نجيب محفوظ، وهو قاص
خير لا يكابر. يبين من كتاب قدمه الى الطبع وللنشر
بآخره وأخر ما صدر عنه روايته هذه.

الاستاذ محمد محمود سبوح
ادبيل غيره وخير ما يميز فيه القصصي جسد
مساق الطرافف بقصصه، وهل كان شيء تلك على عجيب اتقار،
كأن من صدقته في حجاب اوجوب من هذا في الامور
يحجب في قصص الاستاذ نجيب. ولست مع هذا التقدير له، من
دعاة هذا الضرب الذي يقصد اليه القصاصون قصداً ليجعلوا على
آثارهم بوادى الطرافة والملاحة. وإني ارى هذا الاغراء. وان
كان سبيلا الى اعطاء القصة حياة جديدة - هو إرضاء للقارئ،
وكسب له أكثر من ارضاء للفن وإتقاء لفانيته. فانا أحب السباحة
في الفن وأرى المفاجأة - وان كانت تدهش القارئ، وتظهر
اقتدار القاص في هذا السبيل - داعية مزية قصية. فنحن نقود
قراءنا في طريق سهل دميت فلا يبين لنا ان نصب أعينهم لتفتيحها
لهم على حين غرة في درب جديد.

ومن فن الاستاذ نجيب محفوظ في قصصه انه طويل الاغاس
يسلك بالسيرة ويرمي عين قارئه على عالم كامل، كما فعل في قصته
هذه الاخيرة - وما من مذهبي تلخيصها - فهو يفصل القول
ويسهب في الوصف وباتي على الدقائق في الافعال والحركات

ويمرح في نغمي الشباب .

كذلك ادع الى قراء الادب قولة في فن الاستاذ نجيب محفوظ من اجل قصته الجديدة « بداية ونهاية » مؤمناً أن ادبه القصصي حدث نظير يستحق كل تكمرة وتقدير .

القاهرة
زكي المحامني

نظمه هديتاً :

• طيبك ملك - لدكتور صدي الثاني - ١٦٥ صفحة - مكتبة محمد حسين الثوري - مطبعة دمشق
هذا كتاب جليل الفائدة يجدر مطالعته ويجدر الاحتفاظ به والرجوع اليه ، وهو مجموعة مقالات واحداث طبية وهائض وارشادات نشر المؤلف بعضها واذاع البعض الآخر وقد جمعها في هذا الكتاب تلبية للقراء والمستمعين وجعل ثمن النسخة ليرة سورية واحدة ليسهل على الجميع الحصول عليها .
واسلوب الكاتب سهل وطريقة المرد مشوقة والتبسيط المعنى موفق ، اردت تصفح الكتاب فرأيتي طامحه تشعب تركه حتى اتهمت مطالعته وفي نفسي رغبة في الرجوع اليه .

• دل - محمد شر - ١٦٥ صفحة - مكتبة محمد حسين الثوري - مطبعة دمشق
« من دون مشور »
من آليه « ان »
من الآله وافراده
جنت الحاني ..

فلميون الشباب !

للقلوب الهائجة بالصبا والجمال

لشفس الطائفة بالحلب والحيال

اقدم « الواني »

بهذا قدم الشاعر باكرورة الشعرية الى القراء . وهي تضم ٣٣ قصيدة من الشعر الغزلي ، والعاطفي والوجداني .

• من - دكتور - لدكتور نقولا نياض - الجزء ١٠١ من سلسلة « افراء » دار للناشر مصر

اسلوب الكاتب غني عن التعريف ، وهو يبحث العلم بطريقة ادبية يجعله ماثماً مشوقاً ويجمع هذا الجزء ، الموضوعات التالية : احلام المسترثاء ، التوهم المتناطيسي ، الطب والقضاء ، الطب وعلم النفس ، الطب والادب ، الطب والشعر ، التسمم بالحلب ، شيطان

الطهيرة ، الداء ، وحامل الداء ، الاحداث النفسانية ، التنب ، الكسل ، الاولى ، اصل الحقيقة .

• ديا واويلن - لدكتور نقولا نياض - ١٠٨ صفحات - منشورات دار العلم للناشر بيروت

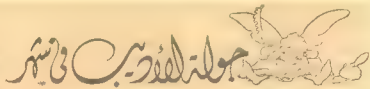
وهذا كتاب آخر للدكتور نياض يجمع الموضوعات التالية : بوذا : دين الخلاص ، كونفوشيوس : دين الاصلاح ، ايقور : دين اللذة ، تيمور الاعرج : دين البطش ، روسكين : دين الجمال ، نيقتة : دين القوة ، تولستوي : دين الرحمة ، غوته : دين رنان ، هيرت سينسر : الارض المجهولة ، جزيرة الابالية ، الحاقة البشرية ، العنصرية الروحية ، يوليوس قيصر وتفسيره

• المهزلة العربية - شر - محمود الحوت - ٢٦ صفحة - منشورات البصري - مطبعة للناشر بغداد
المهزلة العربية انشيد عربي من فلسطين ضل في الآفاق ... اهداها الشاعر : « الى القائد الذي سيسترد اول شر لي الكتيبة التي سنمرس اول بند في تراب القدس المنصب الى كل من سيلي الشجر العام الى اسمع العربي الاكبر »

• الاستاذ محمود الحوت مؤرخاً لها مهزلة
حتى لا تموت فلسطين في ضائهم كما مات في ضمير الزملاء .

• طلام السحن : مذكرات ومفكرات سجين هارب ، تنكر والمختفي محمد علي الطاهر - ٨٩٤ صفحة - قطع كبير - منشورات دار احياء الكتب العربية بصر

هذا سفر تاريخي جليل للمجاهد العربي المعروف الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الثوري وهو كسائر كتب الاستاذ سجل حوادث وشؤون ان تناول حياة المؤلف فهي تناول حتى التقضية العربية في شتى اقطارها وامصارها وتختلف ادوارها ومراحلها فجاء المجاهد محمد علي الطاهر قطعة من صميم القضية العربية . وقد عرف المؤلف باخلاصه وصراحته فهو حين يؤرخ يعطي لكل ذي حق حقه ، فتيض وجوه وتسود وجوه وتزول الضائفة الممعية عن اعين الكثيرين من الذين لم يرفوا عن قضاياء بلادهم غير ما تحمله الهم الصحف فتظل حقيقة الاشخاص اعني حقيقة الزملاء ، حقيقة الحوادث التي دارت وكيف دارت مجهولة لم لم يفيض لها كاتب حري ، حر صادق مجاهد لا يأنه لغير



شعند الوفيات مثلا هو ٤ بكل ألف شخص

الرفى الاجتماعى فى هولندا

[illegible]

حب العدالة وحب الانسانية .

ان اعجاب اثرات الاجني بحب النظام في هولندا قد لا يعجب الهولندي نفسه . فالهولندي لا يريد ان يشبه الالمانى الذي يجمع الناس على حبه للقوة وسيره وراء القواد والزعماء . ان النظام لدى الهولندي هو اتفاق اجتماعي بين كافة المواطنين الذين يرضون به بملء حريتهم واختيارهم . فالهولندي استقلالي لطيمته ولا يوافق على اوامر عليا الا اذا ائتمعت بانها تتماشى مع فكرة العدالة الاجتماعية والانسانية . وانها لا تتعارض مع الصالح العام ومع حرية الفرد .

وهذا كله يفسر لنا الى حد بعيد الدفاع البطولي للبائس الذي قابل به الهولنديون الالمان في الحرب الماضية والفصول الجيدة التي اضافوها الى سجل تاريخهم في المقاومة السرية ضد المحتل الاجنبي . فان شعورهم كان قويا بحب الوطن والوطن لشعبهم لم يكن كلمة فارغة المعنى بل كانت حياة مرفقة ورقياً مادياً يكفل السعادة الاجتماعية تلك السعادة التي كان يعز عليهم فقدانها .

نعيم قطار

باريس

المهمة هي الحزب الكاثوليكي وحزبان بروتستانتان وحزب العمال . والصحافة بآلياتها تتبع نفس الشيع حتى الراديو فهو يذيع اربعة مناهج مختلفة كاثوليكي ، بروتستانتى ، اشتراكي ومنهج عدم الانحياز السياسي او الديني . وحزب العمال شبه لا يتجاهل اهمية الحياة الدينية في هولندا ولا يتركها جانباً بل انا نجد فيه شعباً كاثوليكية وبروتستانتية لكل منها صحيفتها الاسبوعية ولكل منها نشاطها الخاص ضمن نطاق الحزب

قد سمعت اكثر من مرة سكاناً كاثوليكياً يهاجم البروتستانتان وبروتستانتياً يظهر اختلافه مع الكاثوليك . الا اني لاحظت ان هذه الاختلافات في المعتقد تبقى فكرية وروحية ولا تتدخل في الحياة المادية اليومية . وهي دائماً مصحوبة باحترام الواحد لمعتقد الآخر مع اختلافه معه . والحرية واسعة في هذا المهار والصحف مثلاً ما ابوابها الخاصة لمناقشة المسائل الدينية والروحية بالإضافة الى ان الفرق بين عدد الكاثوليك والبروتستانت ليس كبيراً وان حزب العمال بمثابة قوة ثالثة . فالقوى تكاد تكون متعادلة وليس هناك اكثرية وافقة . والاديان هنا تربي لدى الافراد

محنة الصحافة الحرة ليست وليدة هذا الزمان واذ هي اساساً رافق الحرة المستعبد منذ قامت بازائه فكرة الرعية الجائدة

المجانبة والمذلة من كيانها البالي باليوبوت على معازل الحرية . وما لقاء بعض الصحف في مصر الا صدى لهذا الطغيان الذي نسمع في رتيه ضجيج المدوان المتكر . ولا كانت الجبال المقتولة لحق الصحافة في مصر الدستورية ، إلا رعية ترتفع وهي تلفظ آخر اغاسها . ولكن عزاء في فليس ما تلقاه الصحافة من كيد في مصر بدءاً اذا قيس الى بعض الدول القريبة . ولكنه هتان عظيم اذا اتسب الى ما تلقاه من اجلال وتوقير في الامم الحرة الحرة على حريتها .

ومها يكن فقد خرجت الصحافة من تحتها ظفيرة على شروطها وكانت الضحية في هذه الجولة ذلك القار الذي اجتبراً فحاول ان يضع الجرس في رقية القط المتوجب .

وحمة الصحافة عامة والادبية بوجه خاص - لا تاتيا من طغيان الحكومات غيب ، ولكن من طغيان الحوادث كذلك ؛ فما زالت ازمات الورق وغلاء مواد الطباعة تضيق عليها الحقائق ، وتوقوا عن المضي في اداء رسالتها العلمية والادبية ، وتقص من اجبتها كل يوم ما يقبدها عن التحليل .

ARCHIVE

ميراث المقتطف

الشرف هذا الموسم بمحتله معركة الصحافة والصحافة

ميراث

في الامة موطن الحسانية ، وانسان عينها البقطى ، لا تطرفها فداء إلا جعلت الكيان العام ينتفض في مهيب الاخطار ، ويربح تحت رحمة الخافوف .

ومذ كانت مقالات الشعوب الى مهاجمة الحرة ، بات حكل طائف عدوان يحميها ، او طائف سهم يصبها - انما هو الى قلب القيادة من هذا الركب قد سعد ، وعلى كرامة الشعوب وحققها في حرية الحياة قد وقع المدوان .

وما من شعب رضي لصحافته الحرة ان تستذل ، او لقيادتها الموجهة ان تستفل - الا خط يده سطور هوانه على نفسه وعلى شعوب العالم الحرة ابد الدهر .

لكن الكاشحين من الحكام ، والموقفين من الافراد الذين لا يؤمنون بمكانة الصحافة الحرة في بناء الكيان الشيعي ، ما زالوا يصيحون صيحات التهديد - في كبر وعناد - كلما مست منهم الصحافة اعوجاجاً تبغي تقويمه بندان الرق او عصا المؤدب .

ومن شأن هذا ان ينال من حماس الأدباء والكتاب والمفكرين ،
فيصرفهم عن الأدب والفكر الى حيث يجدون التشجيع ، أو
يقعون على اللزوة ، ويصرفهم بالتزول الى ميدان الشهرة الواسعة
والمال الوفير والعمل المفل .. الى ادب الدعاية والتبرج .

والأفضل ان تخفي صفك كأنك في عالم الأدب والفن والفكر
صوت مسموع ، ليخلفها هذا السيل الجارف من الأدب الشهواني
الذي يشلق الفرائز الدنيا في الشعب ، ويستهيء المواقف البديئة
في الجماهير ؟ ولماذا تعيش البقية التي استطاعت مقاومة الأعاصير -
نحية عزلة تنحفل من كها وكسكبها ، تنصرف عنها رعايتها
ودعائها واحداً في اثر الآخر ، حتى يبقى أشجع جنودها يكافح
الفقر ويضال الجوع والأفلاس ؟ وما مأساة محبة « الأدب »
البيرونية التي أروغ راعها صديقنا الحبيب وزميلنا العزيز
الأستاذ البير أدب ان يبيع كتبه ومقنياته في سبيل استمراؤها
ودعم أركانها - ما ذلك الخطب عن القراء في العالم بعيد - إنها
مأساة ان تحدث ، ومأساة ان تكون من ثبات القرن العشرين !!
ولا مأساة صحفنا التي هزلت وهزلت حتى كادت دفتها
تلتقيان - بخافية على قرائنا الكرام ، ولا نحن ملومون اذا
اعتدنا لهم من هذا المزال بعد ان احتملنا ما تطبق وما لا
نطيق في سبيل إصدارها بالحجم اللائق بمكانتها وبأصناف التلبد ،
فقد تكبدنا من الحائش الجمل الكثير منصرفين متعطلين الى غابة
العمل القدير . راجين ان تفرج الأزمة ، وأنضم صرحنا الى صرح
التمتعدي افاق العالم - نحننا في هذا السبيل متمسكين بالأمل حتى
صفرت ذات اليد ، ولم بعد لنا ما نضحي به فرفضنا سياسة
الأسر الواقع وان كان مرأ واليا ، ولم بعد في طوقنا ان يتوالى
هذا الزئب من دمنا المتكسفت فأسكنها على هذا الرمق وجعلناها
في ٩٤ صفحة حتى يثاذن الرب بسلام شامل .

ولا تسأل عن مآسي الصحف الأدبية التي أصابها ما أصابنا
في مختلف البلاد العربية ، على ما تتمتع به صحف الدعاية والتبرج
والنفاهاة ، من عدة وعائد ، ومؤونة وزاد ، تمكن لها من
مقاتل القضية ، ونحوها المدوان على مافق الاخلاق .

فن الملوم يا قوم ؟ ابدأونا الذين تفرقت بهم السبل وغررت
بهم الأباطيل ، فاصرفوا عن الباقيات الصالحات الى بهرج لا
يبقى على الحياة ، ولا يتخذ على الاجيال ؟ ام القراء الذين
استمرمو اللهو الفارغ ، وانساقوا في تيار الادب الحالم وتعادوا
في جو من الحذر والفنور ؟

أم الهيئات الثقافية في اقطار المروية - رعية وغير رعية -
تدع الادب العربي - وهو الصلة الباقية من وشائج المروية -

يتزوي ويضمحل وينتحر على مذبح الاهمال والجنود والسكران ؟
وبعد - يا قراءنا الفضلاء - لقد ودعناكم في العدد الماضي
لتنخلوا الى انفسكم ، وتستمعوا بمصاحفكم ، ولتخلو نحن الى
انفسنا فتجهز لكم هدية المتكسفت الدعة الشبهة تكون تمويضا
عادلا عن شهري يوليو وأغسطس من سنة ١٩٥٩ .

و « حواس المدينة » - هديتنا اليكم - كتاب علمي ادبي
قيم ، ومؤلفه الأستاذ « اميل توبق » أدب عالم شاب ، بذل في
تدقيق جهوداً يخط عليها ، فضاء عملاقاً يجمع بين فورة
الشباب واتزان العلماء ، ولقد تحدث فيه عن الجمال والفن
والترية حديثاً جمع بين طرافة الأدب وحقائق العلم .

يتي من حق ادارة المتكسفت على ان أوسط لدى القراء
والشركين الافاضل ، وهم الأمل الباقي للمعاونة على استمرار
محققهم المحبوبة في كفاحها ، ومن حقها عليهم ان يذلوا لها
ضريبة هذا الود وذلك الاعزاز ، ولن نطلب اليهم اكثر من
ان يستجيبوا لرجاء الادارة ، بإداء قيمة اشتراكهم في مواعيدها .
الفاخرة - مجلة المتكسفت
رضوانه ابراهيم

الأمير سعود بن عبد العزيز

الأمير سعود بن عبد العزيز ، يسجل بايات الفخر مدى تعلق
شعب المملكة العربية السعودية بحب ولي عهده العظيم
صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سعود بن عبد العزيز آل سعود
ولقد نجلى مدى ما تكنه قلوب شعب الجزيرة لسموه من
صادق الولاء ، وعواطف الحب في كل حين على صورة أصبحت
تهز المتشاعر ، وتسمو على بيان الكائين !

ومنذ سطع نجمه السعيد ، في ماء الجزيرة .. وقلوب العرب
متفتحة له متفائلة به ، واليون متقبلة لآثاره ، ترتب في إعجاب
واكبار كل خطوة يخطوها لتدعيم مجد بلاده ، ورفع راية
المروية في الحافقين !

ولد سموه في مدينة الكويت - في شهر شوال المبارك من سنة
١٣١٩ هجرية .. وكان مولده فاتحة النهضة الكبرى ، التي بدأت
بفتح الرياض .. ووافق مولده ذلك اليوم السعيد ، الذي عقد فيه
ذلك النصر المؤزر لوالده ، فكان ذلك فألاً حسنناً بالمستقبل
المشرق ، لهذه البلاد وانها لبراعة استهلال ان يحمي . هذا الميلاد
في ليلتين توأمتين - ليلة يولد فيها «سعود» وليلة يتصل بها جلوس

والده العظيم على عرش آباءه في عصمة نجد ، « الرياض »

وقد نشأ سمو الأمير سعود وترعرع في سكنت والدهما الجليل .
ولفته الاساتذة الذين اختارهم جلالة والده مبادئ القراءة والعلوم ،
وقد حفظ سموه آيات الله البينات ، ودرس اصول الفقه الاسلامي
وهو لم يخط الحادية عشرة من عمره السيد المديد .

ولما اشتد عود الأمير سعود اخذنيوب عن جلالته في قيادة
الجيش ضد جميع المتدين الذين تألبوا على بلاده وكان لسوء مهاره
وبراعة ، اطلقت الاسنة بالنشأ على حركته ، وما يحكي من شجاعته
في كل موقعة خاضها ، وكتب فيها الطفر له . فقد ضرب الأمير
سعود الأمثال للقواد ، في عدم التخلف عن الصفوف ، حين كان
يركب جواده في مقدمة الفرسان بمقتضى الاخطار ، غير مبال بها ،
ومتحتلى بيده فتوحات كثيرة ، وان كان قد دفع ضربة هذا
النصر المبين ، حين ثلثه جروح عديدة أصيب بها في بعض
المعارك الفاصلة ..

ونقول في تفصيل هذا الاجال ، ان سموه قام بأول سفارة له
الى قطر سنة ١٣٣٢ ليسلم من أميرها « عبدالله بن ثاني » عقب
حرب البجنان « سلمان بن محمد » الذي فر الى تلك الجهة وتوسط
له أمير قطر لدى جلالة الملك عبد العزيز ، وعندما نشبت الحرب
التي دارت رحاها في « تربة » وكان ذلك في شهر رجب سنة ١٣٣٧
من سنة ١٣٣٧ جاء سمو الأمير سعود اليها لتلقي القبائل الموالية
لخصوم ابيه ، وإنه لمدهش حقاً ومدعاة للمعجب والاعجاب بان يولي
من كان في مثل سنة وهو في التاسعة عشرة قيادة الحروب
وتصريف الامور ، وان يظهر بعون الله تعالى على اعدائه وقد تلا
ذلك غزوات اخرى في بلاد الشمال ، وقد ربحها سمو الأمير
سعود كلها ، وكان آخرها استسلام أمير حائل عبدالله المتصالح
الرشيده لسموه سنة ١٣٤٥ وفي المعركة الفاصلة التي دارت رحاها
بين الجيوش السعودية وبين العصاة من الإخوان في المسكنات
المعروف بالسبغة عام ١٣٤٧ كان سمو الأمير سعود قائداً لاهل
المارش ولما التقى الجمعان ، ودارت رحى الحرب كان سمو ولي
المهد قائداً عاماً للجناح الأيمن وقد خاض سموه بذاته في لجج
هذه المعركة كما توجه الى الأحساء في العام التالي شجع اتحاد
العصاة هذه المنطقة قاعدة لغزوهم واعتدائهم ومكث بها شهراً
القيت خلالها على سموه أكبر المسؤوليات . وكانت المشاكل تازم
بين البلاد السعودية واليمنية وتندور بينها رحى الحروب فيمهد
بالقيادة الى البطل القوار « سعود ولي المهد » وينطلق على
رأس جيوشه ومنمن متوغلا بين « صعدة » وبحرمان » ويرقى
مصدماً ثم يقضي الله قضاءه وتزول الأسباب ويصدر امر المليك

بان يشف الزحف ويعود القائد المظفر .

وفي ١٧ شوال ١٣٥٨ استند الى موه من قبل جلالة والده
الملك القائد الأعلى . القيادة العليا لجميع القوات في المملكة
العرية السعودية ، جزاء له على حسن بلائه وشجاعته ، حقاً :
ان هذا الشبل من ذلك الاسد .

وقد استطاع سمو الأمير سعود ، أثناء رحلاته الى مصر ،
تلبية لدعوة حكومتها ، ان يظهر بإعجاب ساسها وكبرائها ، وقد
كانت زيارته موه من اهم الأسباب التي اقامت صروح هذا
التعاون بينها وبين المملكة السعودية ، كما تمت علاقات الاسرتين
المالكيتين الكرستين فيها ، بأواصر الود والحب المتبادل .

لقد هيأت رحلة موه الأولى لمصر سنة ١٣٤٤ هجرية ،
الحو الصالح بالتعاون المصري - السعودي ، وقد اتجه الشعب لهذا
التوفيق العظيم الذي ناله سمو الأمير سعود ..

وقد صدر مرسوم ملكي عقب الزيارة الأولى استجابة
لرغبات شعب الجزيرة ، خاصاً « بولاية المهد » في شخصه الكريم .
وهو ان رز صفات سموه ، حبه للعلم واجلاله للعلماء ، فهو اذا
كان في مجلسه ، واقل عليه عالم ديني ، استقبله بنفسه واجلسه
الى حواره ، احتراماً للدين ...

وبدا سموه في الحديث مع العلماء ، وضع في كل رأي يديه ،
في المسائل الدينية ، بحزمه وثقافته ، ودقة ملاحظاته ، والتزامه
باصول الدين ، وتعاليم الاسلام

ومن سمات الأمير سعود ، سعة الصدر ، والحلم ، والاهتمام
بالصغيرة والكبيرة من شؤون الرعية ... فهو لا يستعجل في
حكم ، وينزع الى الشورى ، وينزل على احكامها عطوفاً على الجميع ،
مادلاً في احكامها ، كانه عمر بن الخطاب يث في القرن العشرين .

وهتم سمو الأمير سعود ، بالسر على معاهد العلم ، والعناية
بتوسيع دائرة الثقافة وتعميمها بين المواطنين ، في المملكة
السعودية ، وهو شديد الرعاية للادب والادباء ، يجزل لهم العطاء ،
وهذه المزاي القريفة التي طبع عليها ولي المهد ، نشب في كثير
من نواحيها المزاي التي يتحل بها جلالة والده العاهل العظيم
وقد دفعت هذه المزاي الى ان يطل بعقله المشروحات الانشائية
والعمرانية والأعمال الخيرية والوطنية في بلاده .

ومن خطب الأمير سعود ، التي تدل على مبادئه الثمينة قوله :
« ان التاريخ حافل بالعبر والعظات وخير دروس للعبر ، يعظ
بها هي تجارب الأولين وتبجيد اعمال المتقدمين الذين يجب ان
يكوّنوا القدوة الصالحة » .
التاهرة - تحت القلم العربي

